

الفصل الثاني

الجملة الفعلية :

الجملة الفعلية هي الجملة التي صدرها فعل وقد تحدث سيبيويه عن الفعل فقال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبُنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع فأما بناء ما مضى فَذَهَبَ وَسَمِعَ وَ مَكَثَ وَ حُمِدَ ، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً : اذْهَبْ واقتُل واضرب ، ومخبراً : يَذْهَبْ وَيَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَ يُضْرَبُ وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت " (١)

وتكون الجملة فعلية أو اسمية حسب ما يتوجه إليه الاهتمام فيها . أما يكون هو سبب إنشاء الجملة ابتداءً كانت الجملة اسمية ، لأن الاسم يقدم فيها ثم يتبعه الإخبار عنه سواء أكان الخبر اسماً أو فعلاً وإذا كان الحديث أو الفعل هو موضوع الكلام ، وهو مناط الاهتمام تقدم الفعل ، وصارت الجملة فعلية .

قال ابن هشام: "مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو "أقائمُ الزيدان" و "أريدُ أخوك" و "لعل أباك منطلق" و "ما زيدٌ قائماً" اسمية . ومن نحو "أقام زيد" ، و "إن قام زيد" ، و "قد قام زيد" و "هلاّ قمت" فعلية والمعتبر أيضاً ما هو صدر في الأصل " (٢)

يريد ابن هشام أن الجمل إذا تصدرت بكيف للاستفهام ، أو بمنصوب على الاشتغال أو بحال تقدم على صاحبه ، أو ما شابه ذلك ، فهي جمل فعلية "لأن هذه الأسماء على نية التأخر" (٣) وكذلك الجمل المصدرة بأداة نداء أو بأداة شرط أو مجرور بواو القسم هي أيضاً فعلية "لأن صدرها في الأصل أفعال" (٤) .

١ - كتاب سيبيويه ١٢/١

٢ - مغنى اللبيب ٤٢١/١

٣ - مغنى اللبيب ٤٢١/١

٤ - مغنى اللبيب ٤٢١/١

وقد حاول النحاة بيان أيّ الأفعال أسبق قال الزجاجي "اعلم أن أسبق الأفعال في التقدم المستقبل لأن الشيء لم يكن ثم كان . والعدم سابق الوجود ، فهو في التقدم منتظر ، ثم يصير في الحال ثم ماضياً ، فيخبر عنه في المضي ، فأسبق الأفعال في المرتبة المستقبل ثم فعل الحال ، ثم الماضي" (١)

على أن الزجاجي عندما تحدث عن الأفعال في كتاب آخر له بدأ بالفعل الماضي ، ثم بالمستقبل ، ثم بالحال، قال: "الأفعال ثلاثة : فعل ماض وفعل مستقبل وفعل في الحال يسمى الدائم فالماضي ما حسن فيه أمس ، وهو مبني على الفتح أبداً ، نحو قام وقعد، والمستقبل ما حسن فيه غد ، وكانت في أوله إحدى الزوائد الأربع ، وهي تاء أو ياء أو نون أو ألف ، نحو قولك : أقوم ويقوم وتقوم وأما فعل الحال فلا فرق بينه وبين المستقبل في اللفظ ، كقولك زيد يقوم الآن ، ويقوم غدا فإذا أردت أن تخلصه للاستقبال دون الحال أدخلت عليه السين أو سوف فقلت سوف يقوم وسيقوم" (٢).

وقد سارت كتب النحو كلها أو جلها بعد ذلك على تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر والمضارع هو الحال وقد اتخذت في هذا البحث هذا التقسيم الشائع الماضي فالمضارع فالأمر وقد ناقشت الجملة الفعلية (الفعل الماضي والمضارع والأمر) في ديوان القتال

الكلابي حسب الترتيب التالي :

أولاً: جملة الفعل الماضي

ثانياً: جملة الفعل المضارع

ثالثاً: جملة الفعل الأمر

١- الإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي ، تحقيق د.مازن المبارك مكتبة دار العروبة القاهرة ١٩٥٩ ص ٨٥

٢- الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي ، حققه وقدم له د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤ ص ٧-٨

أولاً: جملة الفعل الماضي

سأعرض الأمثلة التي وردت في جملة الفعل الماضي ضمن عدة أقسام وأنماط تبين

التركيب اللغوي في شعر القتال . وفيما يلي الأقسام التي تتشكل فيها جملة الفعل الماضي

القسم الأول : الفعل الماضي المبني للمعلوم

وفي هذا القسم أنماط عدة حسب تنوع الفاعل في كل منها

القسم الثاني: الفعل الماضي المبني للمجهول

وفي هذا القسم أيضاً أنماط عدة حسب تنوع نائب الفاعل في كل منها

القسم الثالث : تقديم المفعول به على الفاعل

القسم الرابع : الفعل الماضي المؤكد

القسم الخامس : الفعل الماضي المحذوف

القسم الأول : الفعل الماضي المبني للمعلوم

جملة الفعل الماضي المبني للمعلوم في تركيبها العادي المباشر ^(١) منتشرة انتشاراً

واسعاً في ديوان القتال . وقد تنوعت هذه الجملة كثيراً حسب تنوع الفاعل فيها وفيما يلي

الأنماط التي تتوزع فيها هذه الجملة .

النمط الأول : الفعل الماضي ، الفاعل اسم ظاهر ذكره :

ورد في هذا النمط أبيات كثيرة بعضها كان الفعل فيه مذكراً وبعضها كان الفعل

فيه مؤنثاً بحسب تذكير الفاعل وتأنيثه وفيما يلي فروع التركيب اللغوي في هذا النمط:-

الفروع الأول : الفعل الماضي المذكر ، الفاعل اسم ظاهر نكرة :

ورد هذا التركيب اللغوي في أبيات كثيرة بديوان القتال حوالي ٢٥ موضعاً هي قوله

١- أعني بها جملة الفعل الماضي الابتدائية القائمة برأسها " وليست جملة مساندة كجملة الصلة أو الحال أو الصفة أو غيرها من الجمل المساندة

- أناديها وما يَوْمَ كيوم
فأوحش بعدنا منها جبر
يا ويح شيماء لم تنبذ بأحرار
إذا شئت غناني على ظهر شرجع
وقفت به حتى تعالت إلى الضحى
بنقأ الفقى تلالأت فخطا لها
نجاء الثريا كَلَمَّا ناء كوكب
قَضَى فيه امرؤ وطَرَ الفؤاد (١)
ولم تُوقَدُ لها بالذنب نار (٢)
مثلى إذا ما اعترانى بعض زوار (٣)
نواعم بيض من قريش وعامر (٤)
أُسيّا وحتى ملّ قُتِلَ عَرَامِسُ (٥)
طفل بُرَاد ما يكاد يقوم (٦)
أهل يَسُحُ الماء فيه دُجون (٧)

الفرع الثاني: الفعل الماضي المؤنث ، والفاعل نكرة :

ورد في هذا التركيب :

- عَفَتْ أَجَلَى من أهلها فقلبيها
عَفَتْ فَرْدَةٌ من أهلها فجنابها
مِنْ وَسَطِ جمع بنى فُرِيط بعدما
دَفَعْنَ من السَّعْدَيْنِ حتى تَفَاضَلت
وَتَطَرَّبَتْ حاجات دَبِّ فَاضِل
إلى الدوم فالزئقاء فَفَرًّا كَثِيبُهَا (٨)
فَحَرَّةٌ ليلى سَهْلُهَا وَهَضَابُهَا (٩)
هَتَفَتْ ربيعة يا بَنَى جَوَّاب (١٠)
خَنَازِيدُ من أولاد أَغْوَجَ قُرَح (١١)
أهواء حِبِّ فى أناس مُصْعَد (١٢)

١- نفسه ص ٤٧

٢- ديوان القتال ص ٥١

٣- نفسه ص ٥٧

٤- نفسه ص ٦٣

٥- نفسه ص ٦٥

٦- نفسه ص ٨٨

٧- ديوان القتال ص ٩١

٨- ديوان القتال ص ٣٠

٩- ديوان القتال ص ٣٣

١٠- ديوان القتال ص ٣٦

١١- نفسه ص ٣٩

- (٢) بِشَرْقَى حَوْضَى أَخْرَتْنِي مَنَازِلُ قَفَارُ جَلَالِي عَنْ مَعَارِفِهَا الْقَطْرِ
- (٣) مَوَاتِلُ مَا دَامَتْ خَزَارُ مَكَانِهَا بَجَبَانَةٍ كَانَتْ إِلَيْهَا الْمَجَالِسُ
- (٤) ظَعَنْتُ قَطَاةً فَمَا تَقُولُكَ صَانِعاً وَقَعَدْتُ تَشْكُو فِي الْفَوَادِ صَوَادِعَا
- (٥) يَا أُمَّ أَعْيَنَ شَادِنٍ خَذَلْتُ بِهِ عَيْنَاءُ قَاضِحَةً بِهَا تَرْقِيمُ
- (٦) لَقَدْ وَلَدَتْنِي حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ مِنَ اللَّاءِ لَمْ يُحْضِرُنْ فِي الْقَيْظِ دِنْدِنَا

النمط الثاني : الفعل الماضي ، الفاعل ظاهر معرفة:

ورد في هذا النمط أبيات كثيرة تنوع الفعل والفاعل فيها بين التذكير والتأنيث، وتنوع

الفاعل حسب تعدد مراتب المعرفة، وفيما يلي تفصيل هذه التراكيب اللغوية .

الفرع الأول : الفعل الماضي المذكر ، الفاعل لفظ الجلالة :

ورد في هذا التركيب اللغوي في ديوان القتال أبيات كثيرة منها قوله :

- (٧) سَقَى اللَّهُ حَيَا مِنْ فِزَارَةٍ ، دَارِهِمْ بِسَبْيٍ ، كَرَاماً حَيْثُ أَمْسَوْا وَأَصْبَحُوا
- (٨) جَزَى اللَّهُ عَنَا وَالْجِزَاءَ بِكَفِهِ عَمَائَةَ خَيْراً أَمْ كُلَّ طَرِيدٍ
- (٩) يَا قَبِجَ اللَّهِ صَبِيحَاناً تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي
- (١٠) نَشِئْتُ وَشَاءَ اللَّهُ ذَاكَ لِأَعْنِيْنَ إِلَى اللَّهِ مَادَى خَلْقَةٍ وَ مُصَالَهَا
- (١١) سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَغَمْرَةٍ وَبَثَرَ ذُرِّيَّاتٍ بِهِنَّ جَنِينِ

١- نفسه ص ٤١

٢- ديوان القتال ص ٤٩

٣- ديوان القتال ص ٦٥

٤- ديوان القتال ص ٦٨

٥- ديوان القتال ص ٨٨

٦- ديوان القتال ص ٩٣

٧- نفسه ص ٣٩

٨- نفسه ص ٤٥

٩- نفسه ص ٥٧ ، ٥٩

١٠- نفسه ٨٠

- (٢) سقى الله ما بين الشطون وغمرة وبئر ذريراتٍ و هضب ذئين
(٣) أعالي أعلى الله جدك عاليًا وأسقى برباك العضاة البواليا
(٤) يا دار بين كليات وأظفار والحمين سقاك الله من دار

الفرع الثاني : فعل ماضٍ مذكر ، الفاعل علم :

ورد هذا التركيب بقلة في شعر القتال ومنه قوله :

- (٥) سبق ابنُ حنظلة السُّعاة بسعيه للغاية القصوى سريعاً وأدعا
فعل ماضٍ مؤنث ، الفاعل علم
(٦) يا بنتَ جَوْنٍ أبانتُ بنتُ شداد؟ نَعَمْ لعمري لِعَوْرٍ بعدَ إجمادٍ

هناك أفعال ماضية مذكورة ومؤنثة وفاعلها اسم لجبل أو لهضبة وليس اسم علم

الفرع الثالث : فعل ماضٍ مذكر ، الفاعل معرف بال :

ورد في هذا التركيب اللغوي أبيات كثيرة منها قول القتال :

- (٧) قرى الهم إذ ضاف الرماح فأصبحت منازلُه تَعْتَسُ فيها الثعالبُ
(٨) فلا يزدهيها القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطانُ كُلَّ بريد
(٩) عفا اللُجْبُ بعدى فالعُريشان فالنُئر فبرقُ نِعاجٍ من أميمة فَالْحَجْرُ
(١٠) تنير وتُسدى الريحُ في عرصاتها كما غنم القرطاسَ بالقلم الحبرُ

١- نفسه ص ٩١

٢- نفسه ص ٩٢

٣- نفسه ص ٩٤

٤- نفسه ص ١٠٤

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٦٩

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٤٦

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٢٩

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٤٥

٩- ديوان القتال ص ٤٩

١٠- ديوان القتال ص ٤٩

- عفا من آل خرقاء السّتارُ
وتحملنني وبرةً مضرجي
صلى على عمرة الرحمن وابنتها
إما جديداً وإما باليا خلقا
إن العروق إذا استتزعته تزعّت
قد جرب الناس عودي يفرعون به
ذهب المآكل والسنون ، وجعفر
وما إن تُبين الدار شيئا لسانل
نظرتُ وقد جلى الدجى طاسم الصّوى
دعوتُ فكم أسمعُ من كل مؤدّن
أصارمتي أمّ العلاء وقد رمى
فبرقة حسلة منها قفار^(١)
إذا ما (ثوب الداعي) خدار^(٢)
ليلي وصلى على جاراتها الآخر^(٣)
عاد العذارى لقطعيه بأسيار^(٤)
والعرق يسرى إذا ما عرس السارى^(٥)
فأقصروا عن صليب غير حوار^(٦)
بيض الوجوه نقيّة الأبصار^(٧)
ولا أنا حتى جئني الليل آيس^(٨)
بسّلع وقرن الشمس لم يترجل^(٩)
قبيح المحيا شأنه الوجه والقم^(١٠)
بى الناس فى أمّ العلاء المراميا^(١١)

الفرع الرابع : فعل ماضٍ مذكر ، الفاعل معرف (بالإضافة) :

ورد لهذا الفرع أمثلة كثيرة فى ديوان القتال منها قوله:

- أصارمتي أمّ العلاء وقد رمى
بى الناس فى أمّ العلاء المراميا^(١٢)

الفرع الرابع : فعل ماضٍ مذكر ، الفاعل معرف (بالإضافة) :

١- ديوان القتال ص ٥١

٢- ديوان القتال ص ٥١

٣- نفسه ص ٥٣

٤- نفسه ص ٥٨

٥- نفسه ص ٥٨ ، ٦٠

٦- نفسه ص ٨٥ ، ٥٩

٧- نفسه ص ٦١

٨- نفسه ص ٦٥

٩- نفسه ص ٧٣

١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٨٥

١١- ديوان القتال الكلابي ص ٩٤

١٢- ديوان القتال الكلابي ص ٩٤

ورد لهذا الفرع أمثلة كثيرة في ديوان القتال منها قوله :

- عفا بطنٌ سهى من سليمى وصمغُر
أطاع لها بمَدْفَعِ ذِي سُذِيرٍ
لا يبعد الله فتياننا أقول لهم
أنا ابن أسماء أعمامى لها وأبى
يا ويح شيماء لم تنبذ بأحرار
سماكى تلالاً فى ذراه
إذا شئت غننتى القيود وساقنى
تمشى بها ريد النعام كأنها
فإما ترينى قد تجلل لمتى
وإذا الرفاق مع الرفاق أهمها
تبعوك إذ ضاق السبيل عليهم
سبق ابن حنظلة السعادة بسعيه
على شارف تعدو إذا مال ضفُرُها
- (١) خلاءً ، فوصل الحارثية أعسر
(٢) فُرُوعُ الضَّالِّ والسَّلْمُ القِصَارُ
(١) بالأبرق الفرد لما فاتهم نظرى
(٢) إذا ترامى بنو الإيمون بالعار
(٥) مثلى إذا ما اعترانى بعض زوار
(١) هزيم الرعد ، ريان القرار
(٧) إلى السجن أعلاج الأمير الطماطم
(٨) رجال القرى تجرى عليها الطيالس
(٦) رِدَاغُ الشباب فاسألنى ما أُمَّارِسُ
(١٠) عُجْرُ المَنَاعِ أَتَتْ فِنَاءً واسعا
(١١) وأبى بلاؤك أن تكون التابععا
(١٢) للغاية القصوى سريعا وادعا
(١١) عَسِيرُ القِيَادِ صَعْبَةٌ لم تُذَلِّلْ

- ١- ديوان القتال الكلابي ص ٥٠
٢- ديوان القتال الكلابي ص ٥١
٣- ديوان القتال ص ٥٣
٤- ديوان القتال ص ٥٤ ، ٥٩
٥- ديوان القتال ص ٥٧ ، ٥٩
٦- ديوان القتال ص ٦٢
٧- ديوان القتال ص ٦٣
٨- ديوان القتال ص ٦٦
٩- نفسه ص ٦٧
١٠- نفسه ص ٦٩
١١- نفسه ص ٦٩
١٢- نفسه ص ٦٩

- غلا عظمها واستعجالت عن لدانها وشبت شبابا وهي لما تربل (٢)
عَرَفْتُ نَدَاىَ مِنْ نِدَاةٍ وَجَرَأَتْنِى وَريحا تغشاني إذا اشتد مسحلي (١)
وما ذِكْرُهُ بَعْدَ الصِّبَا عامريةً على دُبُرٍ وَلَّتْ وَوَلَّى وصالها (٢)
ودونى من الدهنا بساط كأنه إذا انجاب ضوء الصبح عنه أديم (٥)

الفرع الخامس : فعل ماض مؤنث ، الفاعل معرف بال :

ورد هذا التركيب اللغوى بكثرة فى ديوان القتال ومنه قوله :

- إذا هبت الأرواح كان أحبها إلى التى من نحو نجد هبوبها (٦)
ألا هل أتى فتیان قومى أننى تسميت لما اشتدت الحرب زينبا (٧)
أتتك المنايا من بلاد بعيدة بمنخرق السريال عبل المناكب (٨)
إذا شئت غنتنى القيود وساقنى إلى السجن أعلاج الأمير الطماطم (٩)
وما مُعْزِلٌ مِنْ وَحْشٍ عِزَّانٍ أَتْلَعَتْ بِسُتْنِهَا أَخْلَتْ عَلَيْهَا الأواعس (١٠)
إذا واجهته الشمس صدَّ بوجهه سوى وجهها ، إذ أشرقت ، وهو ناعس (١١)

فعل ماض مؤنث ، الفاعل معرف بالإضافة

- وإذا القُرُومُ سَمَتْ لَنَا أعناقها نحنو إليها بالهجان المزيدي (١٢)

١- نفسه ص ٧٤

٢- نفسه ص ٧٥

٣- نفسه ص ٧٦

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٧٩

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٨٧

٦- نفسه ص ٧٦

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٧٩

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٨٧

٩- ديوان القتال الكلابي ص ٣٠

١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٣٥

١١- ديوان القتال ص ٣٨

١٢- ديوان القتال ص ٤٣

- (١) فَأِذَا خَفَضْتُ تَحْتَ ضُبَارِمٍ أَحْمَتُ وَقَائِعُهُ سُلُوكَ الْفَدْفَدِ
- (٢) يَا بِنْتَ جَوْنِ أَبَانْتَ بِنْتَ شَدَادٍ؟ نَعَمْ لِعَمْرِي لِعَوْرٍ بَعْدَ إِنْجَادِ
- (٣) قَالَتْ فَوَارِسَ عَرَادٍ فَقُلْتُ لَهَا وَفِيمَ أُمَى مِنْ فَرَسَانِ عَرَادِ
- (٤) فَرَحْتُ كَأَنِّي سَيْفٌ صَقِيلٌ وَعَزَّتْ جَارَةُ ابْنِ أَبِي قَرَادِ
- (٥) كَأَنَّ لَثَانَهَا عَلَقَتْ عَلَيْهَا فَرُوعَ السِّدْرِ ، عَاطِيَةَ ، نَوَارِ
- إِذَا مَا اعْتَزَّتْ إِحْدَاهُمَا بِاسْمِ شَيْخِهَا أَسْفَى بَنِ عَوْفٍ أَنْعَمْتُ أَنْ تَحْيَرَا
- (٦) فَلَا يَسْتَرْتُ أَهْلَ الْفَيَاشِلِ غَارَتِي أَتَكُمُ عُنَاقَ الطَّيْرِ يَحْمِلُنْ أَنْسَرَا
- (٧) مِنْ مَعْشَرٍ بَقِيَتْ فِيهِمْ مَكَارِمُهُمْ إِنْ الْمَكَارِمُ فِي إِرْثٍ وَأَثَارِ
- (٨) لَقَدْ شَرَّتْنِي بَنُو بَكْرٍ فَمَا رِجَحْتُ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزْأَةَ الشَّارِي
- (٩) وَمَنْ دُونَ حَوْثٍ اسْتَوَقَدْتُ هُضْبُ شَابَةٍ وَهَضْبُ تَعَارٍ كُلُّ عَنَقَاءَ عَيْطَلِ
- (١٠) لَنْ جَعْفَرٍ فَاعَتْ عَلَيْنَا صُدُورُهَا بَخِيرٍ وَلَمْ يَزِدَّ عَلَيْنَا خِيَالُهَا
- (١١) سَيْفُ امْرِئٍ لَا أَخْبَرَ النَّاسَ بِاسْمِهِ وَلَوْ أَجْهَشْتَ نَفْسَ إِلَى هُمُومِ
- (١٢) وَلَا تَشْرِبُوا إِلَّا فَضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا ارْتَمَلْتَ أَعْقَابُهُنْ مِنَ الدَّمِ

النمط الثالث: الفعل الماضي المذكر ، الفاعل ضمير؛

١- ديوان القتال ص ٤٤

٢- نفسه ص ٤٦

٣- نفسه ص ٤٦

٤- نفسه ص ٤٧

٥- نفسه ص ٥١

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٥٢

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٥٧

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٦٠

٩- ديوان القتال الكلابي ص ٧٥

١٠- ديوان القتال ص ٨٠

١١- ديوان القتال ص ٨٧

١٢- ديوان القتال ص ١٠٣

وردت في هذا النمط أمثلة كثيرة ، سأوردها فيما يلي حسب تنوع الضمير الفاعل في كل منها :

الفرع الأول : فعل ماض ، الفاعل ضمير مستتر هو أو هي :

ورد لهذا التركيب أمثلة كثيرة وربما كان هذا النوع أكثر أنواع التراكيب اللغوية انتشاراً في ديوان القتال ، ولاتكاد تخلو قصيدة منه مثال ذلك قوله :

- | | |
|---|--|
| (١) منازلُه تعتس فيها الثعالِبُ | قَرَى الَهَمَ إذ ضاف الزماع فأصبحت |
| (٢) ولم يبتئس من فقدِها وهو ساغِبُ | إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة |
| (٣) و أبْن دوداةَ خِلاءَ ومُعبَا | تَذَكَّرَ ذكرى من قطاة فأنصِباً |
| (٤) ووَصَلْتُ أصحابَ الشباب الأَغْيَدِ | فإذا أراد الوصل لا تَصْلِينِه |
| (٥) عَصَباً تَجَهَّزُ للنِجاءِ الأَجْرِدِ | فأبى الذى حَبَسَ الضُّبابَ وقد عَدَّتْ |
| (٦) يا ابن الوحيد -عكاظ فاذهب فاقعد | وأتى عكاظ فقال إنى مانع |
| (٧) عقرى تعطب كلها عطب ردى | عقر النجائب والخيول فأصبحت |
| (٨) فى المجد سَمَحَ كارهاً أو طائِعاً | وإذا تَنَارَعُ قَرم قوم سُوقَة |
| (٩) يمشى الهوينا فى ظلال الغرقد | فإذا تَهَدَّدَ من دخيل أْبَاءَة |
| (١٠) فُرُوعُ الضال والسَّلْمُ القِصَارُ | أطاع لها بمدفع ذى سُدير |
| (١١) ليلى وصلى على جاراتها الآخر | صلى على عمرة الرحمن وابنتها |

١- ديوان القتال ص ٢٩

٢- ديوان القتال ص ٢٩

٣- نفسه ص ٣٤

٤- نفسه ص ٤١

٥- نفسه ص ٤٣

٦- نفسه ص ٤٣

٧- نفسه ص ٤٣

٨- نفسه ص ٦٩

٩- ديوان القتال الكلابي ص ٤٤

١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٥١

١١- ديوان القتال الكلابي ص ٥٣

- من كل أعلم منشق مشافره
ومؤذن ما وفى شبراً بمشبار^(١)
- إذا واجهته الشمس صد بوجهه
سوى وجهها - إذ أشرق - وهو ناعس^(١)
- دع ذا ولكن حاجتي من جعفر
رجل تطلع للأمور مطالعا^(١)
- وكانت لنا قلت بأرض مضية
شريعتنا لأينا جاء أول^(٢)
- إنى لعمر أبيك لو تجزيني
وصال من وصل الجبال ، صرؤم^(٥)

الفرع الثاني : فعا ماض ، الفاعل ضمير متصل ألف الاثنين :

وردت لهذا التركيب أمثلة قليلة منها قول الشاعر :

- بأننا بنو أميين أختين خلتا
بيوتهما فى نجوة فوق أبهر^(٦)
- فصدعوا وكذبوا ما قالوا^(٧)

الفرع الثالث : فعل ماض ، الفاعل ضمير متصل / تاء الفاعل

- سمعت وأصحابى بذى النخل نازلا
وقد يشعف النفس الشعاع حبيبها^(٨)
- ألا هل أتى فتیان قومى أننى
تسميت لما اشتدت الحرب زينبا^(٩)
- وأدليت جلبابى على نبت لحيتى
وأبديت للقوم البنان المخضبا^(١٠)
- هل من معاشر غيركم أدعوهم
فلقد سئمت دعاء بالكلاب^(١١)

١- ديوان القتال الكلابي ص ٥٧ ، ٥٩

٢- ديوان القتال ص ٦٦

٣- ديوان القتال ص ٦٨

٤- ديوان القتال ص ٧٨

٥- ديوان القتال ص ٨٨

٦- نفسه ص ٥٢

٧- نفسه ص ٨٤

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٣٠

٩- ديوان القتال الكلابي ص ٣٥

١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٣٥

١١- ديوان القتال الكلابي ص ٣٦

- ولقد لحت لكم لكيما تفقهوا
أشميل ما أدراك إن عاصيتني
يا ظبية عطف لآدم شادين
فإذا أراد الوصل لا تصلينه
جَاهَرُثْهُ بزمَام ذات بُرَايَةٍ
ومشيت في أعطافه متدنيا
وقفرت أنظر هل لنا بأنيسه
ثم التفت بصدر هوجاء السرى
أدنو إلى المعروف ما استدنيته
وإذا تُرُوفَدَت الخطوب وجدته
فإذا خففت خففت تحت ضبارم
وإذا رفعت رفعت لست بآمن
قالت فوارس عراد، قلت لها:
- (١) ووحيت وحيًا ليس بالمرتاب
(٢) أن الرشاد يكون خلفك من غد
(٣) هلا أويت لقلب شيخ مُقَصِدِ
(٤) ووصلت أصحاب الشباب الأغيد
(٥) وحدي سوى أجِدِ رسيْفٍ مُفَرِّدِ
(٦) وأحطت أقفر من حيال المورد
(٧) عهد ، صفائح في إزار مُلَبَّدِ
(٨) في لا حِب ، أقصُ النَّعَاف ، مُعَبَّدِ
(٩) فإذا أُقَادُ مُعَاسِرًا لم أنقَدِ
(١٠) وأبا أبا وأبى عظيمى المرفد
(١١) أحمَت وقائعُه سلوكَ الفدَدِ
(١٢) من خبطة بالناب ، نُفْسِد ، واليد
(١٣) وفيم أَمَى من فرسان عراد

١- ديوان القتال ص ٣٦

٢- ديوان القتال ص ٤١

٣- ديوان القتال ص ٤١

٤- ديوان القتال ص ٤١

٥- ديوان القتال ص ٤١

٦- ديوان القتال ص ٤٢

٧- نفسه ص ٤٢

٨- نفسه ص ٤٢

٩- نفسه ص ٤٢

١٠- نفسه ص ٤٣

١١- نفسه ص ٤٤

١٢- نفسه ص ٤٤

١٣- نفسه ص ٤٦

- ولما أن رأيت بنى حصين
خلعت عذارها ولهيت عنها
وقلت لها : عليك بنى حصين
فرحت كأننى سيف صقيل
عبد السلام تأمل هل ترى ظعنا
قد يعلم القوم أنى من خيارهم
أما الرواسم أطلاحاً فتعرفنى
لقد شررتى بنو بكر فما ربحت
إذا شئت غنانى على ظهر شرّج
إذا شئت غنتى القيود وساقنى
وقفت به حتى تعالت إلى الضحى
إذا مصعب قضيت يوماً قضاءه
فأذهبهم شتى فلاقوا بليّة
- (١) بهم جنف إلى الجارات باد
(٢) كما خلع العذار من الجواد
(٣) فما بينى وبينك من عواد
(٤) وعزت جارة ابن أبى قراد
(٥) إنى كبرت وأنت اليوم ذو بصر
(٦) إذا تقلدت عضبا غير شبار
(٧) إذا اعتصبت على رأسى بأطمار
(٨) ولا رأيت عليها جزأة الشارى
(٩) نواعم بيض من قریش وعامر
(١٠) إلى السجن أعلاج الأمير الطماطم
(١١) أسيا وحتى مل فتل عرامس
(١٢) فإنى لقرم مصعب متشاوس
(١٣) من الشر لا يحظى بها من آقايس

١- نفسه ص ٤٧

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٤٧

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٤٧

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٤٧

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٥٣

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٥٥

٧- ديوان القتال ص ٦٠

٨- ديوان القتال ص ٦٠

٩- ديوان القتال ص ٦٣

١٠- ديوان القتال ص ٦٣

١١- ديوان القتال ص ٦٥

١٢- ديوان القتال ص ٦٧

١٣- ديوان القتال ص ٦٧

- ظَعَنْتُ قِطَاةً فَمَا تَقُولُكَ صَانِعَا
 رَبِّ أَمْرٍ قَوْمٌ قَدْ حَفِظْتُ عَلَيْهِم
 لَعْمَرَى لَحَى مِنْ عَقِيلٍ لَقِيَتْهُمْ
 إِذَا مَا لَقِيتُمْ عَصَبَةَ جَعْفَرِيَّةٍ
 قَتَلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَابَتْكُمْ عَقْلَتُمْ
 نَظَرْتُ وَقَدْ جَلَى طَاسِمُ الصَّوَى
 بَرَزَتْ بِهَا مِنْ سَجْنٍ مَرَّوَانٍ غَدَوَةٍ
 وَوَرِثْتَ سَنَةً أَفْحَلَ مَسْعَاتِهِمْ
 مَا ضَاعَ مَجْدُ أَبِي وَرِثْتَ تَرَاثَهُ
 وَأَنْسَتْ حَيَاةً بِالْمَطَالَى وَجَامِلاً
 بَكَيْتَ بِخُلَاصَى شَيْءٍ شَدَّ فَوْقَهَا
 وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبَابَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ
 رَدَدْتَ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيسَةً
- (١) وَقَعَدْتَ تَشْكُو فِي الْفُؤَادِ صَوَادِعَا
 (٢) لَوْلَا إِلَهِهُ وَأَنْتَ أَصْبَحَ ضَائِعَا
 (٣) بِخَطْمَةٍ أَوْ لَاقِيَتْهُمْ بِالْمَنَاسِكِ
 (٤) كَرِهْتُمْ، بَنَى اللَّكْعَاءُ، وَقَعَ السَّنَابِكُ
 (٥) كَذَلِكَ يَوْئَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ
 (٦) بَسَلَعُ وَقَرْنِ الشَّمْسِ لَمْ يَتَرَجَّلْ
 (٧) فَأَنْسَتْهَا بِالْإِلِيمِ لَمَّا تَحْمَلْ
 (٨) مَجْدَ الْحَيَاةِ، وَكَانَتْ أَنْتَ السَّابِعَا
 (٩) إِذْ كَانَ مَجْدُ أَبِي لَأَخَرِ ضَائِعَا
 (١٠) أَبَابِيلَ هَطَلَى بَيْنَ رَاغٍ وَمَهْمَلِ
 (١١) عَلَى عَجَلٍ مَسْتَخْلَفٍ لَمْ تَبْلَلْ
 (١٢) وَخَفَتْ لِحَاقاً مِنْ كِتَابِ مُؤْجَلِ
 (١٣) إِذَا وَطَنْتَ لَمْ تَسْتَفِدْ لِلتَّذَلِّ

١- نفسه ص ٦٨

٢- نفسه ص ٦٩

٣- نفسه ص ٧١

٤- نفسه ص ٧١

٥- نفسه ص ٧١

٦- نفسه ص ٧٣

٧- نفسه ص ٧٤

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٦٩

٩- ديوان القتال الكلابي ص ٦٩

١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٧٤

١١- ديوان القتال الكلابي ص ٧٤

١٢- ديوان القتال الكلابي ص ٧٥

١٣- ديوان القتال الكلابي ص ٧٥

- عرفت ندای من نداه وجرأتی
ترکت عتاق الطیر تحجل حوله
حلفت بحج من عمان تحلوا
فشئت وشاء الله ذاك لأغنين
أنى اهتديت ابنة البكرى من أمم
قلت له يا أخرم بنس (٦)
ثم دعوت غلمة أزوالا (٧)
أنا الذى انتشلتها بالمنصل
إذا ما لقيتم راكبا متعمما
دعوت أبا كعب ربعة دعوة
فلو كنت من قوم كرام أعزة
دعوت فكم أسمعت من كل مؤذن
تركت ابن هبار ورائى مجدلا
وربما تغشاني إذا اشتد مسحلى (١)
على عدواء كالحوار المجدل (٢)
ببئرين بالبطحاء ملقى رحالها (٣)
إلى الله مآدى خلقه ومصالها (٤)
من أهل عدوة أو من برقة الخال (٥)
أنا الذى انتشلتها انتشالا
أنا الذى ضربتها بالمنصل
دعوت أبا كعب راكبا متعمما
دعوت أبا كعب ربعة دعوة
فلو كنت من قوم كرام أعزة
دعوت فكم أسمعت من كل مؤذن
تركت ابن هبار ورائى مجدلا
ثم دعوت غلمة أزوالا (٧)
عند القرين السائل المفضل (٨)
فقولوا له: ما الراكب المتعمم (٩)
وفوقى غواش الموت تتحى وتنجم (١٠)
لحاميت عنى حين أحمى وأضرم (١١)
قبيح المحيا شأنه الوجه والفم (١٢)
وأصبح دونى شابة فأرومها (١٣)

- ١- ديوان القتال ص ٧٦
٢- ديوان القتال ص ٧٦
٣- ديوان القتال ص ٧٩
٤- ديوان القتال ص ٨٠
٥- ديوان القتال ص ٨١
٦- ديوان القتال ص ٨٣
٧- نفسه ص ٨٤
٨- نفسه ص ٨٤
٩- نفسه ص ٨٥
١٠- نفسه ص ٨٥
١١- نفسه ص ٨٥
١٢- نفسه ص ٨٥
١٣- نفسه ص ٨٦

- تركنت ابن هبار لدى الباب مسنداً
نشدتُ زياداً والمقامة بيننا
ولما دعاني لم أجبه لأنني
فلما رأيت أنه غير منته
ولما رأيت أنني قد قتلتَه
نهيت زياداً والمهامة بيننا
فلما رأيت أنه غير منته
أملت له كفى بأبيض صارم
أعالي لو أن النساء ببلدة
وأتبعته فيكم إذا كان حقهم
ولقد طويبتكم على بلاتكم
يا فتى ما قتلتكم غير دعوب
فإن أنتم لم تفعلوا واتديتم
- (١) وأصبح دوني شابة وأروم
(٢) وذكرته أرحام شعر وهيثم
(٣) خشيتُ عليه وقعة من مصمم
(٤) أملت له كفى بلدن مقوم
(٥) ندمت عليه أي ساعة مندم
(٦) وذكرته بالله حولا مجرما
(٧) ومولاى لا يزداد إلا تقدا
(٨) حسام إذا ما صادف العظم صمما
(٩) وأنت بأخرى لا تبعثك ماضيا
(١٠) كما كنت ، لو كنت الطريد ، مراديا
(١١) وعرفت ما فيكم من الأذراب
(١٢) ولا من قـوارة الهنبر
(١٣) فمشوا بأعراف النعام المصلم

- ١- ديوان القتال الكلابي ص ٨٧
٢- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩
٣- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩
٤- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩
٥- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩
٦- ديوان القتال الكلابي ص ٩٠
٧- ديوان القتال ص ٩٠
٨- ديوان القتال ص ٩٠
٩- ديوان القتال ص ٩٤
١٠- ديوان القتال ص ٩٤
١١- ديوان القتال ص ١٠١
١٢- ديوان القتال ص ١٠٢
١٣- نفسه ص ١٠٣

الفرع الرابع : فعل ماضٍ ، الفاعل ضمير متصل/نا الجماعة :

ورد هذا التركيب :

- | | | |
|-----|---|--|
| (١) | وَجُوهَا لَا تُعَرِّضُ لِلْسَّبَابِ | نُعَرِّضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا |
| (٢) | وَلَا لَوْنٍ أَدْنَى لِلْهَجَانِ مِنَ الْحَمْرِ | وَرَثْنَا أَبَانَا حَمْرَةَ اللَّوْنِ عَامِرًا |
| (٣) | صَمَاتٌ ، وَطَرْفٌ كَالْمَعَابِدِ أَطْحَلْ | إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ جَلَّ حَدِيثِنَا |

الفرع الخامس : فعل ماضٍ ، الفاعل ضمير متصل/واو الجماعة :

ورد في هذا التركيب قول الشاعر :

- | | | |
|------|--|--|
| (٤) | غَدَاةُ بَنَاتِ الْقَيْنِ وَالْخَيْلِ جَنَحَ | هَمْ أَدْرَكُوا فِي عَبْدِ وَدٍ دِمَاءَهُمْ |
| (٥) | وَرَمَوْا فِرَاحَ حَمَامِهِ الْمَتَغَرِّدِ | حَضَرُوا ظِلَالًا الْأَثْلَ فَوْقَ صَعَائِدِ |
| (٦) | حَنْقٌ يَجُورُ عَنِ السَّبِيلِ وَيَهْتَدِي | وَالْقَوْمُ إِذْ دَرَّهُوا بِأَبْلَحٍ مَصْعَبِ |
| (٧) | وَإِنْ أَرْسَلَ السُّلْطَانُ كُلَّ بَرِيدٍ | فَلَا يَزِدُّهَا الْقَوْمُ إِنْ نَزَلُوا بِهَا |
| (٨) | فَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ غَيْرِ خَوَّارِ | قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عَوْدِي يَقْرَعُونَ بِهِ |
| (٩) | وَأَبَى بِلَاؤُكَ أَنْ تَكُونَ التَّابِعَا | تَبْعُوكَ إِذْ ضَاقَ السَّبِيلُ عَلَيْهِمْ |
| (١٠) | بِبَيْرَيْنِ بِالْبَطْحَاءِ مُنْقَى رِحَالُهَا | خَلَفْتُ بِحَجٍّ مِنْ عُمَانَ تَحَلَّلُوا |

١- نفسه ص ٣٧

٢- نفسه ص ٦٤

٣- نفسه ص ٧٨

٤- نفسه ص ٣٩

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٤١

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٤٢

٧- ديوان القتال ص ٤٥

٨- ديوان القتال ص ٥٨

٩- الديوان ص ٦٩

١٠- الديوان ص ٧٩

سوى أن آل الحارث الخير ذبوا بأعيط لا وغل ولا متهمضم (١)

القسم الثاني : الفعل الماضي المبني للمجهول

قال المبرد : هذا باب المفعول الذي لا يذكر فاعله ، وهو رفع نحو قولك ، ضُربَ زيدٌ وظلم عبد الله ، وإنما كان رفعاً ، وَحَدَّ المفعول أن يكون نصباً لأنك حذفْتَ الفاعل ، ولا بد لكل فعل من فاعل ، لأنه لا يكون فعل ولا فاعل .. فلما لم يكن للفعل من الفاعل بد ، وكنت هاهنا قد حذفته أقمت المفعول مقامه ليصح الفعل بما قام مقام فاعله (٢)

وفى اللمع سماه ابن جنى المفعول الذى جعل الفعل حديثاً عنه ووصفه بأنه ما لم يُسمَّ فاعله ، وقال "اعلم أن المفعول به فى هذا الباب يرتفع من حيث يرتفع الفاعل ، لأن الفعل قبل كل واحد منهما حديث عنه ، ومسند إليه ، وذلك قولك : ضُربَ زيدٌ وشتم بكر" (٣)

ورد الفعل الماضى المبني للمجهول فى ديوان القتال فى أبيات ليست بالقليلة وسأقسمها حسب تنوع نائب الفاعل فيها حسب الأنماط التالية :
ورد فى هذا النمط أبيات قليلة كان الفعل فى بعضها مذكراً وفى بعضها مؤنثاً حسب التفصيل التالى :

الفرع الأول : فعل ماض مبني للمجهول مذكر ، نائب فاعل نكرة :

ورد فى هذا التركيب أمثلة قليلة منها قوله :

أميم وقد حُمِلْتُ ما حُمِلَ امرؤ وفى الصَّرمِ إحسانٌ إذا لم يُؤوَلِ (٤)

الفرع الثانى : فعل ماض مبني للمجهول مؤنث ، نائب فاعل نكرة :

١- الديوان ص ٨٥
٢- المقتضب ٥٠/٤-٣٥ وكذلك ١٠٥/١
٣- اللمع ١١٧
٤- ديوان القتال الكلابي ص ٧٣

ورد هذا التركيب بقلة في الديوان ومنه قول الشاعر:

- (١) وَشُبَّتْ لَنَا نَارٌ لِلْيَلَى شِيَاْفَةً يُدَكِّيْ بَعُوْدٍ جَمْرُهَا وَقَرْنُفُلٍ

النمط الثاني : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل معرفة

وردت في هذا النمط أبيات قليلة توزعت في عدة تراكيب لغوية ، تظهر فيما يلي :

الفرع الأول : فعل ماض مبني للمجهول مذكّر ، نائب فاعل معرف بال .

ورد في هذا الفرع :

- (٢) خَلَعْتُ عِذَارَهَا وَلِهَيْتُ عَنْهَا كَمَا خَلَعَ الْعِذَارُ مِنَ الْجَوَادِ

فعل ماض مبني للمجهول مؤنث ، نائب فاعل معرف بال :

- (٣) وَإِذَا تُرُوْفِدَتِ الْخُطُوبُ وَجَدْتَنِي وَأَبَا أَبِي وَأَبَى عَظِيمِي الْمَرْفَدِ

- (٤) أَيَا إِخْوَاتِي لَا أَصْبِحَنَّ بِمُضِلَّةٍ تُشَيِّبُ إِذَا عُدَّتْ عَلَى النَّوَاصِيَا

الفرع الثاني : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل معرف بالإضافة .

لم يرد لهذا الفرع أمثلة ولكن ورد مثال واحد لفعل ماض مبني للمجهول مؤنث

ونائب الفاعل معرف بإضافته إلى الهاء .

- (٥) بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلَى بِشَبْهَهَا إِذَا هُتِكَتْ فِي يَوْمِ عِيدِ حِجَالِهَا

الفرع الرابع : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل :

من أمثلة هذا التركيب في شعر القتال قوله :

- (٦) أَمَا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تُحَدِّتُ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي

١- ديوان القتال الكلابي ص ٧٤

٢- ديوان القتال ص ٤٧

٣- ديوان القتال ص ٤٣

٤- الديوان ص ٩٤

٥- الديوان ص ٧٩

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٥٨ ، ٥٩

(١) ولما رأيت الباب قد حيل دونه وخفت لحاقاً من كِتَابٍ مُّوجِّلٍ

النمط الثالث: فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل ضمير

ورد نائب الفاعل جملة الفعل الماضي المبني للمجهول ضميراً في أبيات القتال كان

الفاعل فيها ضميراً مستتراً مرة وضميراً متصلاً مراراً كثيرة وفيما يلي فروع التراكيب اللغوية في هذا النمط .

الفرع الأول : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل ضمير مستتر

ورد في هذا الفعل التركيب اللغوي عدة أمثلة في ديوان القتال منها قوله:

(٢) كأن الشَّفَاءَ الحَوَّ منهن حُمِّلَتْ ذَرَى بَرَدٍ ينهل عنها غُرُوبُهَا

(٣) تُرَدَّدُ أمثال الأسود أَسَاوِدُ أُرْسِلَتْ بِمِثْنَى خَدُولٍ يغتديها أَشَامِسُ

(٤) رددت على المكروه نفساً شريسة إذا وُطِّئْتُ لَمْ تَسْتَقْدِ لِلتَّذَلِّ

الفرع الثاني: فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل ضمير /تاء الفاعل

من أمثلة هذا التركيب اللغوي في الديوان قول الشاعر:

(٥) يَا أُخْتُ بَهْمَ ، وذاك العبدُ ضاحية وأخت دهماء هل خُبِّرْتَ أَخْبَارِي

(٦) قُتِلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَلَبْتُمْ عَقْلَكُمْ كَذَلِكَ يُؤْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ

(٧) تخيري خيرت في الرجال

الفرع الثالث: فعل ماض مبني للمجهول ، نائب فاعل ضمير /ألف الاثنين

١- ديوان القتال ص ٧٥

٢- ديوان القتال ص ٣٠

٣- الديوان ص ٦٧

٤- الديوان ص ٧٥

٥- الديوان ص ٥٤

٦- الديوان ص ٧١

٧- الديوان ص ٨٣

ورد لهذا الفرع مثال واحد في ديوان القتال هو قوله :

(١) كأن رداييه إذا قام عُقْفاً على جذع نخل من صفيئة أملد

الفرع الرابع : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير متصل/نا الجماعة

لم ترد لهذا التركيب اللغوى أمثلة في الديوان

الفرع الخامس : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير متصل/واو الجماعة

لم ترد له أيضاً أمثلة بالديوان .

الفرع السادس : فعل ماض مبني للمجهول ، نائب الفاعل نون النسوة

ورد هذا التركيب اللغوى مرة واحدة في الديوان هي قوله :

(٢) كأن سحيق الإثمدِ الجونِ أقبلت مدامعٌ عُنْجُوجٍ حُدرنَ، نوالها

القسم الثالث : تقديم المفعول به على الفاعل

تقدم المفعول به على الفاعل في جملة الفعل الماضي في أبيات كثيرة ، سأعرضها في

أنماط التركيب اللغوى التالية :

النمط الأول : فعل ماض ، مفعول به ظاهر ، فاعل

ومنه في ديوان القتال قوله :

(٣) ألا هل أتى فتيان قومي أننى تسميت لما اشتدت الحربُ زينبا

(٤) تتير وتسدى الريح فى عرصاتها كما نمم القرطاس بالقلم الحبرُ

(٥) فإما ترينى قد تجلل لمتى رُداعُ الشباب فاسألى ما أمارس

١- ديوان القتال الكلابي ص ٤٨

٢- ديوان ص ٧٩

٣- ديوان القتال ص ٣٥

٤- الديوان ص ٤٩

٥- الديوان ص ٦٧

النمط الثاني: فعل ماض ، مفعول به ضمير ، فاعل
وردت أبيات كثيرة كان المفعول به المقدم فيها ضميراً .وقد تنوع فيها الفاعل بين
الاسم الظاهر نكرة ومعرفة ،وفيما يلي بعض الأبيات التي تمثل ذلك فى فروع التركيب
اللغوى التالية :

الفرع الأول: فعل ماض ، ياء المتكلم ، فاعل نكرة

ورد هذا التركيب بقلة فى ديوان القتال ومنه قوله :

- بَشَرَقِيَّ حَوْضِي أَخْرَتْنِي مَنَازِلُ قَفَّارُ جَلَالِي عَنْ مَعَارِفِهَا الْقَطَرُ (١)
لَقَدْ وَلَدَتْنِي حَرَّةٌ رَّبِيعَةٌ مِنْ الْوَلَاءِ لَمْ يَحْضُرْنِ فِي الْقَيْظِ دَنْدَنَا (٢)

الفرع الثاني: فعل ماض ، ياء المتكلم ، فاعل معرفة

ورد فى هذا التركيب عدة أبيات ، كان الفاعل فيها معرفاً بآل ومعرفاً بالإضافة ومن

هذه الأبيات قوله :

- لَقَدْ شَرَتْنِي بَنُو بَكْرٍ فَمَا رَجَحْتُ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزْأَةَ الشَّارِي (٣)
إِذَا شِئْتُ غَنَانِي عَلَى ظَهْرِ شَرْجَعٍ نَوَاعِمُ بَيْضٍ مِنْ قَرِيشٍ وَعَامِرُ (٤)
وَمَا إِنْ تُبَيِّنُ الدَّارُ شَيْئًا لِسَائِلٍ وَلَا أَنَا حَتَّى جَنَّتْنِي اللَّيْلُ آيَسُ (٥)

الفرع الثالث: فعل ماض ، كاف الخطاب ، فاعل

ورد فى هذا التركيب أمثلة قليلة تنوع الفاعل المعرفة فيها فجاء لفظ الجلالة مرة

وعرف بآل مرة أخرى وعرف بالإضافة مرة ثالثة .

١- ديوان القتال الكلابي ص٩٤

٢- ديوان القتال الكلابي ص٩٣

٣- ديوان القتال ص٦٠

٤- ديوان القتال ص٦٣

٥- ديوان القتال ص٦٥

- (١) أُنْتُكَ المَنايا من بلاد بعيدة بمنخرق السريال عبل المناكب
(٢) فلا يسترث أهل الفياشل غارتى أُنْتُكم عتاق الطير يحملن أنسرا
(٣) يا دار بين كليات وأظفار والحمّتين سقاك الله من دار

الفرع الرابع: فعل ماضٍ ، هاء الغائب ، فاعل

وردت في هذا التركيب أبيات قليلة تنوع الفاعل فيها فجاء نكرة مرة وجاء معرفة مرة أخرى والمعرفة منه إما معرفاً بآل أو معرفاً بالإضافة ومن هذا التركيب قوله:

- (٤) ولا موقفى بالعرج حتى أجَّهها على من العزجَّين أسْتِرَّةٌ حُمْرُ
(٥) طوالع من حوضى الرداة كأنها نواعم من مران أوقرها اليسر
(٦) لا يبعد الله فتیاناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتهم نظرى
(٧) إذا واجهته الشمس صد بوجهه سوى وجهها- إذ أشرقت- وهو ناعس
(٨) وإذا الرفاق مع الرفاق أهمها عَجُرُ المتاع أُنْتُت فناء واسعا
(٩) دعوت فكم أسمع من كل مؤذن قبيح المحيا شأنه الوجه والفم

القسم الرابع: الفعل الماضي المؤنث

- ١- الديوان ص ٣٨
٢- الديوان ص ٥٢
٣- الديوان ص ١٠٤
٤- الديوان ص ٤٩
٥- ديوان القتال الكلابي ص ٤٩
٦- ديوان القتال الكلابي ص ٥٣
٧- ديوان القتال ص ٦٦
٨- ديوان القتال ص ٦٩
٩- ديوان القتال ص ٨٥

ورد الفعل الماضى فى ديوان القتال مؤكداً بقدر ومؤكد باللام وقد فى أبيات كثيرة ومن أحكام "قد" أنه لا يليها إلا الفعل مظهراً^(١) وقد فهم من كلام سيبويه أنها تفيد التوقع أو تحقق ما يتوقع فى باب "الحروف التى لا يليها بعدها إلا الفعل" قال: "فمن تلك الحروف قد، لا يفصل بينها وبين الفعل بغيره، وهى جواب لقوله أفعل؟ إذا أخبرت أنه لم يقح ولما يفعل وقد فعل إنما هما لقوم ينتظرون شيئاً فمن ثم أشبهت قد لما فى أنها لا يفصل بينها وبين الفعل"^(٢) وفى موضع آخر قال: "وتكون قد بمترلة ربما، وقال الشاعر الهذلى^(٣) :

قد أترك القرن مصفراً أنامله كأن أثوابه مجّت بفرصاد
كأنه قال ربما"^(٤)

فمعانى "قد": التقريب، والتوقع، والتحقيق، مع الفعل الماضى بشكل خاص والتقريب وكذلك التقليل أو التكثر مع الفعل المضارع.

وأما اللام فهى لام الابتداء وهى غير عاملة واقتراناها بقدر المقترنة بالفعل الماضى هو أحد مواضع ثلاثة تكثر فيها هذه اللام^(٥).

وسوف أرتب الأبيات الشعرية المؤكدة بقدر وباللام وقد فى جملة الفعل الماضى فى نمطين أساسيين نمط الفعل الماضى المبني للمعلوم ونمط للفعل الماضى المبني للمجهول.
النمط الأول: جملة الفعل الماضى المبني للمعلوم

١- كتاب سيبويه ٩٨/١

٢- كتاب سيبويه ١١٥-١١٤/٣

٣- قال محقق كتاب سيبويه أنه لم يجد هذا البيت فى شعر الهذليين، وأنه لعبيد بن الأبرص فى ديوانه. وانظر المقتضب ٤٣/١

٤- كتاب سيبويه ٢٢٤/٤ وانظر فى (قد) ودلالاتها حروف المعانى ١٣، ومغنى اللبيب ١٨٥-١٩٠، ووصف المباني ٤٤٥

٥- اللاماشا، د. عبد الهادى الفضلى، دار القلم، بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٠ ص ١٠٧

وردت في هذا النمط أبيات كثيرة بعضها أكد بقده وبعضها باللام وقد ،حسب الفروع

التالية :

الفرع الأول : الفعل الماضي المبني للمعلوم المؤكد بقده

وردت في هذا التركيب اللغوي أبيات كثيرة منها قول القتال :

- | | |
|------------------------------------|-------------------------------|
| (١) عسبا تجهز للنجاء الأجرد | فأبى الذى حبس الضباب وقد غدت |
| (٢) طوالع من حوضى وقد جنح العصر | وما أنس م الأشياء لا أنس نسوة |
| (٣) فأقصروا عن صليب غير خوار | قد جرب الناس عودى يقرعون به |
| (٤) رداع الشباب فاسألى ما أمارس | فإما ترينى قد تجلل لمتى |
| (٥) لولا الإله وأنت أصبح ضائعاً | رب أمر قوم قد تجلل لمتى |
| (٦) بسلع وقرن الشمس لم يترجل | نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصوى |
| (٧) ندمت عليه أى ساعة مندم | ولما رأيت أننى قد قتلته |
| (٨) إلى غصن رطب لأصبح باليا | أعالى لو أشكو الذى قد أصابنى |
| (٩) بى الناس فى أم العلاء المراميا | أصار متى أم العلاء وقد رمى |
| (١٠) وقد حدوناها بهيد وعلا | |

١- ديوان القتال الكلابي ص ٤٣

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٤٩

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٥٨ ، ٥٩

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٦٧

٥- ديوان القتال ص ٦٩

٦- ديوان القتال ص ٧٣

٧- ديوان القتال ص ٨٩

٨- ديوان القتال ص ٩٤

٩- الديوان ص ٩٤

١٠- الديوان ص ١٠٠

الفرع الثاني: الفعل الماضي المبني للمعلوم المؤكد باللام وقد

من أمثلة هذا التركيب قول القتال:

- | | |
|--------------------------------------|----------------------------|
| (١) وعمرى العلى والحارث المتجباً | لقد ولدت عوف الطعان ومالكا |
| (٢) فلقد سئمت دعاء يا كلاب | هل من معاشر غيركم أدعوهم |
| (٣) ووحيت وحياليس بالمرتاب | ولقد لحت لكم لكيما تفقهوا |
| (٤) ولا رأيت عليها جزأة الشارى | لقد شرتى بنو بكر فما رحت |
| (٥) من اللاء لم يحضرن فى القىظ دندنا | لقد ولدتى حرة ربيعة |
| (٦) وعرفت ما فيكم من الأذراب | ولقد طويتم على بلاتكم |

النمط الثانى: جملة الفعل الماضى المبني للمجهول

وردت فى هذا النمط أبيات قليلة أكدت بقى منها قول الشاعر:

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| (٧) وفى الصرم إحسان إذا لم ينول | أميم وقد حملت ما حمل امرؤ |
| (٨) وخفت لحاقاً من كتاب مؤجل | ولما رأيت الباب قد حيل دونه |
- ولم أجد فى الديوان أمثلة للفعل الماضى المبني للمجهول المؤكد باللام وقد معاً

ثانياً: جملة الفعل المضارع

سأعرض الأبيات الشعرية فى جملة الفعل المضارع ضمن عدة أقسام وأنماط تبين

التركيب اللغوى فى شعر القتال وفيما يلى الأقسام التى تتشكل منها جملة الفعل المضارع

١- الديوان ص ٣٤

٢- الديوان ص ٣٦

٣- الديوان ص ٣٦

٤- ديوان القتال ص ٦٠

٥- ديوان القتال ص ٩٣

٦- ديوان القتال ص ١٠١

٧- ديوان القتال ص ٧٣

٨- ديوان القتال ص ٧٥

القسم الأول: الفعل المضارع المبني للمعلوم

وينقسم أنماط عرة حسب تنوع الفاعل

القسم الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول

وينقسم أنماط عرة حسب تنوع نائب الفاعل

القسم الثالث: تقديم المفعول بع على الفاعل

القسم الرابع: الفعل المضارع المحذوف

القسم الخامس: الفعل المضارع المحذوف

القسم السادس: نصب الفعل المضارع

القسم السابع: جزم الفعل المضارع

القسم الأول: الفعل المضارع المبني للمعلوم

ورد الفعل المضارع المبني للمعلوم في أبيات كثيرة، بل هو منتشر في الديوان وقد

رتبت جملة الفعل المضارع في أنماط بحسب تنوع الفاعل، بين الفاعل النكرة، والفاعل

المعرفة، والفاعل الضمير، ولكن من هذه الأنماط فروع في التركيب اللغوي وفيما يلي بيانها

النمط الأول: الفعل المضارع، الفاعل اسم ظاهر نكرة

ورد هذا النمط في عدة أبيات كان الفعل فيها مذكراً وفي قليل منها كان الفعل

مؤنثاً وفيما يلي بيان ذلك

الفرع الأول: الفعل المضارع المذكر، الفاعل اسم ظاهر نكرة

ورد هذا التركيب في عدة أبيات منها قول القتال:

وإني ليدعوني إلى طاعة الهوى كواعب أتربّ مرضّ قلوبها (١)

يا هل تراءى بأعلى عاسم ظعن نكين فحلين واستقبلن ذا بقر (١)

- (٢) من آل سفيان أو ورقاء يمنعها تحت العجاجة ضرب غير عوارٍ
(٣) على آلة ما يُنبِرى لى مساعد فيسعدنى إلا البلاد الأمالس
(٤) تُردّد أمثال الأسود أرسِلتْ بمتئى خذول يغتديها أشامس
(٥) نجاء الثريا كلما ناء كوكب أهلاً يسُحّ الماء فيه دُجون

الفرع الثالث: الفعل المضارع المؤنث، الفاعل اسم ظاهر نكرة

ورد هذا التركيب اللغوى بقلة ومنه قول الشاعر:

- (٦) يا أيها العفج السمين و قومه هزلى تجرهم ضباغ جعارٍ
(٧) تجوب على ورقٍ لهن حمامةٌ ومنثلم تجرى عليه الأدهس

النمط الثانى: الفعل المضارع ، الفاعل اسم ظاهر معرفة

ورد هذا النمط فى أبيات كثيرة ،تنوعت حسب الفاعل فيها فكان الفاعل لفظ

الجلالة وكان علماً ومعرفةً بأل ومضافاً إلى معرفة ، وفيما يلى بيان ذلك:

الفرع الأول: الفعل المضارع ، الفاعل لفظ الجلالة

ورد هذا التركيب بقلة منه قول الشاعر.

- (٨) لا يُبْعِدُ الله فتيناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتهم نظرى

الفرع الثانى: الفعل المضارع ، الفاعل علم

وردت فى هذا التركيب عدة أبيات منها قول القتال:

١- ديوان القتال ص ٥٣

٢- ديوان القتال ص ٥٥

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٦٥

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٦٧

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٩١

٦- ديوان القتال ص ٦١

٧- ديوان القتال ص ٦٥

٨- ديوان القتال ص ٥٣

- (١) يومَ الخيال فلم تُخَايِلْ جعفر إلا بَجْهَدِ نجائهم حتى الغَدِ
(٢) ومن لا تَلِدُ أسماء من آل عامر وكبشةُ تكررة أمُّه أن تُبَحَّرَا
(٣) أَيْرِسِلْ مروانُ الأُمَيْرُ رسالة لآتِيهِ ، إني إذن لَمُضَلَّل

الفرع الثالث: الفعل المضارع ، الفاعل اسم إشارة

لم ترد لهذا التركيب في ديوان القتال

الفرع الرابع: الفعل المضارع ، الفاعل اسم موصول

ورد لهذا التركيب مثال واحد هو قول الشاعر :

- (٤) فَأَذْهَبَتْهُمُ شَتَّى فَلَاقُوا بَلِيَّةً من الشر لا يَحْطَى بها من أَقَائِسْ

الفرع الخامس : الفعل المضارع ، الفاعل معرف بال

ورد في هذا التركيب أبيات كثيرة منها قول القتال :

- (٥) إذا همَّ هما لم ير الليل غمة عليه ولم تصعب عليه المراكب
(٦) قرى الهم إذ ضاف الزماع فأصبحت منازلهم تعتس فيها الثعالب
(٧) إني لعمر أبيهم لا أصالحهم حتى يصلح راعي الثلة الذيب
(٨) أو تتجلى الخيل عن قتلى مصرعه كأنها خشب بالقاع مقطوب
(٩) فلا يزدهيها القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل بريد

١- ديوان القتال ص ٤٤

٢- الديوان ص ٥٢

٣- الديوان ص ٧٧

٤- الديوان ص ٦٧

٥- ديوان قتال الكلابي ص ٢٩

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٢٩

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٣٢

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٣٢

٩- ديوان التقتال ص ٤٥

- (١) تُثِيرُ وَتُسْدِي الرِّيحُ فِي عِرْصَاتِهَا كَمَا نَمْنَمُ الْقُرْطَاسُ بِالْقَلَمِ الْحَبِرِ
(٢) وَكَمْ دُونَهَا مِنْ بَطْنٍ وَادٍ نَبَاتِهِ أَرَأَيْكَ تَغْنِيهِ الْهَدَاهِدُ أَخْضَرَ
(٣) أَنَا ابْنُ الْمَضْرَحِيِّ أَبِي شَلِيلٍ وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ
(٤) قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنِّي مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا تَقَلَّدْتُ عَضْبًا غَيْرَ مَشْبَارِ
(٥) وَمَا إِنْ تَبَيَّنَ الدَّارُ شَيْئًا لَسَائِلِ وَلَا أَنَا حَتَّى جَنَّتْ لِيَ اللَّيْلُ آيَسُ
(٦) عَلَى آلَةٍ مَا يَنْبَرِي لِي مُسَاعِدُ فَيَسْعِدُنِي إِلَّا الْبِلَادُ الْأُمَالِسُ
(٧) تَجُوبُ عَلَى وَرْقٍ لَهْنٍ حَمَامَةٍ وَمَنْثَلُهُمْ تَجْرِي عَلَيْهِ الْأَدَاهِسُ
(٨) وَسَفْعُ كَذُودِ الْهَاجِرِ بِجَعَجَعِ تَحْفَرُ فِي أَعْقَارِهِنَّ الْهَجَارِسُ
(٩) تَمْشِي بِهَا رِبْدُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا رِجَالُ الْقَرْيِ تَجْرِي عَلَيْهَا الطِّيَالِسُ
(١٠) بَذَى جُدَّتَيْنِ: جُدَّةٌ حَبَشِيَّةٌ وَ مُغْرَبَةٌ تَجْرِي عَلَيْهَا الْقِرَاطِسُ
(١١) بَحْرًا تَنَازَعَهُ الْبُحُورُ تُمِدُّهُ إِنْ الْبُحُورُ تَرَى لَهُنَّ شَرَائِعَا
(١٢) يُغَيِّئِي الْحَمَامُ الْوُرُقُ فِي قُدْفَانِهِ وَيُخَرِّرُ فِيهَا بَيضَهُ كُلُّ أَجْدَلٍ

الفرع السادس: الفعل المضارع مع الفاعل المعرف بالإضافة

ورد في هذا التركيب أبيات كثيرة منها قول الشاعر:

- ١- ديوان القتال ص ٤٩
- ٢- ديوان القتال ص ٥٠
- ٣- ديوان القتال ص ٥١
- ٤- ديوان القتال ص ٥٥
- ٥- ديوان القتال ص ٦٥
- ٦- نفسه ص ٦٥
- ٧- نفسه ص ٦٥
- ٨- نفسه ص ٦٥
- ٩- نفسه ص ٦٦
- ١٠- نفسه ص ٦٦
- ١١- نفسه ص ٦٩
- ١٢- نفسه ص

- كَأَنَّ الشِّفَاهُ الحَوِ مِنْهُمْ حَمَلَتْ ذُرَى بَرْدٍ يَنْهَلُ عَنْهَا غُرُوبَهَا (١)
- يَهِنُ مِنَ الدَّاءِ الَّذِي أَنَا عَارِفٌ وَمَا يَعْرِفُ الْأَدْوَاءَ إِلَّا طَبِيبُهَا (٢)
- سَمِعْتُ وَأَصْحَابِي بِذِي النَّخْلِ نَازِلًا وَقَدْ يَشْعَفُ النَّفْسَ الشَّعَاعُ حَبِيبُهَا (٣)
- وَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزَنِ قَفَرٌ مَجُودَةٌ يَمِجُ النَّدَى رِيحَانَهَا وَحَبِيبُهَا (٤)
- أَفَى كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ كَتِيبَةٌ عَقِيَايَةَ يَهْفُو عَلَيْكُمْ عِقَابُهَا (٥)
- وَأَنْتُمْ عَدِيدٌ فِي حَدِيدٍ وَشَفْرَةٍ وَغَابَ رِمَاحٌ يَكْسِفُ الشَّمْسَ غَابُهَا (٦)
- يَسْقَى ابْنُ بَشَرٍ ثُمَّ يَسْمَحُ بَطْنُهُ وَحَوْلَى رِجَالٍ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا (٧)
- فَمَا الشَّرُّ كُلُّ الشَّرِّ لَا خَيْرَ بَعْدَهُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ تَذِلَّ رِقَابُهَا (٨)
- حَتَّى تَلِينَ قَنَاتَهُ وَقَنَاتِنَا عِنْدَ الْحِفَاطِ صَالِيَةً لَمْ تَتَأَدِرْ (٩)
- وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسْمَاءُ مِنْ آلِ عَامِرٍ وَكِبْشَةَ تَكْرَهُ أُمُّهُ أَنْ تَبْخَثِرَا (١٠)
- فَلَا يَسْتَرِثُ أَهْلُ الْفَيَاشِلِ غَارَتِي أَتَتَكُمُ عُنَاقُ الطَّيْرِ يَحْمِلُنَ أَنْسَرَارَ (١١)
- يَا قَبِيحَ اللَّهِ صَبِيَانَا تَجِيءُ بِهِمْ أُمُّ الْهَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي (١٢)
- يَهَنَّا ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّثَاءِ يُنْمُوهُ قَدْماً وَيُنْبِئِيهِ بِنَاءُ رَافِعَا (١٣)

- ١- ديوان القتال الكلابي ص ٣٠
٢- ديوان القتال الكلابي ص ٣٠
٣- ديوان القتال الكلابي ص ٣٠
٤- ديوان القتال الكلابي ص ٣١
٥- ديوان القتال ص ٣٣
٦- ديوان القتال ص ٣٣
٧- ديوان القتال ص ٣٣
٨- ديوان القتال ص ٣٣
٩- ديوان القتال ص ٤٣
١٠- ديوان القتال ص ٥٢
١١- الديوان ص ٥٢
١٢- الديوان ص ٥٧
١٣- الديوان ص ٦٨

- | | |
|---|---|
| (١) يُضِيءُ سناها وجه ليلي كأنما | يُضِيءُ سناها وجه ليلي كأنما |
| (٢) تَنَبَّعُ أَفْئَانَ الْأَرَاكِ مَقِيلُهَا | تَنَبَّعُ أَفْئَانَ الْأَرَاكِ مَقِيلُهَا |
| (٣) بها ظعنة من ناسك متعبد | بها ظعنة من ناسك متعبد |
| (٤) كأن سلاحه في جذع نخل | كأن سلاحه في جذع نخل |
| (٥) بكف امرئ لم تخدم الحي أمه | بكف امرئ لم تخدم الحي أمه |
| (٦) تنام فتقضى نومة الليل عرسه | تنام فتقضى نومة الليل عرسه |

النمط الثالث: الفعل المضارع ، الفاعل ضمير

ورد في هذا النمط أبيات كثيرة تنوع فيها الفاعل من ضمير مستتر إلى ضمير متصل

بفروعه المختلفة وفيما يلي بيان ذلك:

الفرع الأول: الفعل المضارع ، الفاعل ضمير مستتر

هذا التركيب اللغوي شائع في ديوان القتال ، وقد تنوع الفاعل فجاء ضميراً مستتراً

تقديره هو مرة وضميراً مستتراً تقديره هي كما جاء ضميراً مستتراً تقديره أنا وضميراً مستتراً تقديره نحن .

فعل مضارع ، الفاعل ضمير مستتر هو:

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| (٧) إذا هم هم لم ير الليل غمة | عليه ولم تصعب عليه المراكب |
| (٨) إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة | ولم يبتئس من فقدها وهو ساغب |

١- الديوان ص ٧٥

٢- الديوان ص ٧٩

٣- الديوان ص ٨٠

٤- الديوان ص ٨٢

٥- ديوان القتال الكلابي ص

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٩٥

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٢٩

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٢٩

- يسقى ابن بشر ثم يمسح بطنه وحولى رجال ما يسوغ شرابها (١)
 رجال بأيديها دماء ونائل يكاد على الأعداء أن يتحلبا (٢)
 صرمت شميلة وجهة فتجلد من ذا يقول لها علينا تقصد (٣)
 والقوم إذ درهوا بأبلج مصعب حنق يجور عن السبيل ويهتدى (٤)
 أنى اكون له شجى بمناقل ثبت الجنان ويعتلى بالفرد (٥)
 فإذا تهدد من دخيل أباء يمشى الهوينى فى ظلال الغرقد (٦)
 لا أرضع الدهر إلا ثدى واضحة لواضح الخد يحمى حوزة الجار (٧)
 إن العروق إذا استترعتها نزعت والعرق يسرى إذا ما عرس السارى (٨)
 يستلب القرن مهيبة وصعدنه حقا ويترع عنه ذات أزوار (٩)
 فرّا بسيرى ويرد الليل يضربنى عرض الفلاة بثنيان وأكوار (١٠)
 أما الرواسم أطلاقاً فتعرفنى إذا اعتصبت على رأسى بأطمار (١١)
 أطعم -ولست بفاعل- ولتعلمن أن الطعام يحور شر محار (١٢)
 إذا اعتزلته لا يزال بعينها حذاراً عليه شخص رام يخالس (١٣)

- ١- ديوان القتال ص ٣٣
 ٢- ديوان القتال ص ٣٤
 ٣- ديوان القتال ص ٤١
 ٤- ديوان القتال ص ٤٢
 ٥- الديوان ص ٤٢
 ٦- الديوان ص ٤٤
 ٧- الديوان ص ٥٩
 ٨- الديوان ص ٦٠ ، ٥٨
 ٩- الديوان ص ٥٩
 ١٠- الديوان ص ٦٠
 ١١- ديوان القتال الكلابي ص ٦٠
 ١٢- ديوان القتال الكلابي ص ٦١
 ١٣- ديوان القتال الكلابي ص ٦٦

- بغمت فلم يصحب لها فاستقبلت
 يهنا ابن حظلة الشتاء يتمه
 ويبيت يستحي الأمور وبطنه
 وإنى وذكرى أم حيان كالفتى
 نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصوى
 ألا حبذا تلك الديار وأهلها
 يشد وثاقي عابسا ويتلنى
 أقول له والسيف يعصب رأسه
 سأعتب أهل الدين مما يريبهم
 فأغلبه فى صنعة الزاد إننى
 كلانا عدو لو يرى فى عدوه
 (١٢) ضربا بكفى بطل لم ينكل
 ولكنما قومي قماشة حاطب
 (١٣) يجمعها بالكف والليل مظلم
- (١) من عاقل شعبا يسلم دوافعا
 (٢) قدما وينبيه بناء رافعا
 (٣) طيان ، طى البرد ، يحسب جائعا
 (٤) متى ما يذق طعم المدامة يجهل
 (٥) بسلع وقرن الشمس لم يترجل
 (٦) لو أن عذابي بالمدينة ينجلي
 (٧) إلى حلقات فى عمود مرملة
 (٨) أنا ابن أبى أسماء غير التحل
 (٩) وأتبع عقلى ما هدى لى أول
 (١٠) أميط الأذى عنه ولا يتأمل
 (١١) محزاً ، وكل فى العداوة مجمل

- ١- ديوان القتال الكلابي ص ٦٨
 ٢- ديوان القتال ص ٦٨
 ٣- ديوان القتال ص ٦٩
 ٤- ديوان القتال ص ٧٣
 ٥- ديوان القتال ص ٧٣
 ٦- ديوان القتال ص ٧٣
 ٧- ديوان القتال ص ٧٦
 ٨- ديوان القتال ص ٧٦
 ٩- نفسه ص ٧٧
 ١٠- نفسه ص ٧٨
 ١١- نفسه ص ٧٨
 ١٢- نفسه ص ٨٤
 ١٣- نفسه ص ٨٥

فلما رأيت أنه غير منته ومولاي لا يزدد إلا تقدما (١)

فعل مضارع ، الفاعل ضمير مستتر هي :

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------|
| (٢) فليس به إلا الثعالب تضبح | عفا لفلان من أهله فالمضريح |
| (٣) أسود على ألبادها فهي تمنح | كان الرجال الطالبين تراتهم |
| (٤) من ذا يقول لها علينا تقصد | صرمت شميلة وجهة فتجلد |
| (٥) لبأ الغماء غداة غب المولد | تعلو النجاد بمضرحى لم يذق |
| (٦) حزقا توقص بالقنا المتقصد | والخيل إذ جاءت بريعان لها |
| (٧) عند الحفاظ صليبة لم تتأد | حتى تلبين قناته وقناتنا |
| (٨) عصباً تجهز للنجاء الأجرد | فأبى الذى حبس الضباب وقد غدت |
| (٩) عقرى تعطب كلها عطب ردى | عقر النجائب الخيول فأصبحت |
| (١٠) من خطبة بالناب تفسد واليد | وإذا رفعت رفعت لست بآمن |
| (١١) إذا جعلت ما فى المقارص تنهدر | وأنتم أناس تعجبون برأيكم |
| (١٢) إذا ما ثوب الداعي خدار | وتحملنى وبزة مضرحى |
| (١) حتى يصيبوا بأيدي ذات أظفار | ولا يفرون والمخزاة تقرعهم |

١- نفسه ص ٩٠

٢- نفسه ص ٣٩

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٤٠

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٤١

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٤٢

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٤٢

٧- ديوان القتال ص ٤٣

٨- ديوان القتال ص ٤٣

٩- ديوان القتال ص ٤٣

١٠- ديوان القتال ص ٤٤

١١- ديوان القتال ص ٥٠

١٢- ديوان القتال ص ٥١

- يا ويح شيماء لم تتبذ بأحرار
تذكرني شبة لطيفة إذ بدت
تردد أمثال الأسود أرسلت
وكانها إذ قربت أجمالها
ظلت تعجب من سواف عوهج
بحراً تتازعه البحور تمده
وإذا تتازع قرم قوم سوفة
برزت بها من سجن مروان غدوة
بكيت بخلصى شنة شد فوقها
على شارف تعدو إذا مال ضفرها
يكاد يثقب الينجوج جمرها
رددت على المكروه نفسا شريسة
عرفت نداى من نداى من نداد وجراتى
- (٢) مثلى إذا ما اعترانى بعض زوار
(٣) لنا وصوار الوحش فى الظل كانس
(٤) بمتى خذول يغتديها أشامس
(٥) أدماء لم ترشح غزالاً خاضعا
(٦) أدماء تلتقط البرير اليانعا
(٧) إن البحور ترى لهن شرائعا
(٨) فى المجد سمح كارها أو طائعا
(٩) فأنستها بالأيم لما تحمل
(١٠) على عجل مستخلف لم تبلل
(١١) عسير القياد صعبة لم تذلل
يضىء إذا ما سترها لم يجلل
(١٢) إذا وطنت لم تستقد للتذلل
(١٣) وريحا تغشاني إذا اشتد مسحلى

- ١- الديوان ص ٥٦
٢- الديوان ص ٥٧
٣- الديوان ص ٦٦
٤- الديوان ص ٦٧
٥- الديوان ص ٦٨
٦- الديوان ص ٦٨
٧- الديوان ص ٦٩
٨- الديوان ص ٦٩
٩- الديوان ص ٧٤
١٠- ديوان القتال الكلابي ص ٧٤
١١- ديوان القتال الكلابي ص ٧٤
١٢- ديوان القتال الكلابي ص ٧٥
١٣- ديوان القتال الكلابي ص ٧٦

- (١) تركت عتاق الطير تحجل حوله على عدواء كالحوار المجدل
(٢) وما مغزل ترعى بأرض تبالة أراكا وسدراً ناعما ما ينالها
(٣) وترعى بها البردين ثم مقلها غياطل ملتج عليها ظلالها
(٤) تتبع أفنان الأراك مقلها بذى العش يعرى جانبيه اختصالها
(٥) قلوصله تعثر فى النقال
(٦) دعوت أبا كعب ربعة دعوة وفوقى غواشى الموت تنحى وتنجم
(٧) أيا إخوانى لا أصبح بمضلة تشيب إذا عدت على النواصيا
(٨) تمام فتقضى نومة الليل عرسه وأم سعيد ما تمام كلابها
(٩) يؤدى إليه أن كل ثنية تيمما توحى إليه بقاتل
(١٠) بائت تبارى شعشات ذبلا

فعل مضارع ، الفاعل ضمير منفصل أنا:

- (١١) هل من معاشر غيركم أدعوهم فلقد سئمت دعاء يا لكلا
(١٢) ومشيت فى أعطافه متدنيا وقفرت أنظر من حيال المورد

- ١- ديوان القتال ص ٧٦
٢- ديوان القتال ص ٧٩
٣- ديوان القتال ص ٧٩
٤- ديوان القتال ص ٧٩
٥- ديوان القتال ص ٨٣
٦- ديوان القتال ص ٨٥
٧- نفسه ص ٩٤
٨- نفسه ص ٩٥
٩- نفسه ص ٩٩
١٠- نفسه ص ١٠٠
١١- نفسه ص ٣٦
١٢- نفسه ص ٤٢

- وقفرت أنظر هل لنا بأنيسه
ثم التفتت بصدر هوجاء السرى
أدنو إلى إلى المعروف ما استدنييتى
أناديها وما يوم كيوم
لعمرك إننى لأحب أرضاً
لا يبعد الله فتياناً أقول لهم
لا أرفع الدهر إلا ثدى واضحة
ولم أنزع بنى السوداء فيئهم
فإما ترينى قد تجلل لمتى
بأنى أعنى بالمصاعب حقبة
أقول لأصحابى الحديد تروحوا
أيرسل مروان الأمير رسالة
سأعتب أهل الدين مما يريهم
- (١) عهد صفائح فى إزار ملبد
(٢) فى لأحب أقص النعاف معبد
(٣) فإذا أقاد معاسراً لم أنقد
(٤) قضى فيه امرؤ وطر الفؤاد
(٥) بها خرقاء لو كانت تزار
(٦) بالأبرق الفرد لما فاتهم نظرى
(٧) لواضح الخد يحمى حوزة الجار
(٨) والعظليميات من يعر وأمهار
(٩) رداع الشباب فاسألى ما أمارس
(١٠) من الدهر حتى هن حذب حرامس
(١١) إلى نار ليلى بالعقوبين نصطلى
(١٢) لآتيه إننى إذن لمضلل
(١٣) وأتبع عقلى ما هدى لى أول

١- نفسه ص ٤٢

٢- نفسه ص ٤٢

٣- ديوان القتال ص ٤٢

٤- ديوان القتال ص ٤٧

٥- ديوان القتال ص ٥١

٦- ديوان القتال ص ٥٣

٧- ديوان القتال ص ٥٥ ، ٥٩

٨- ديوان القتال ص ٦٠

٩- ديوان القتال ص ٦٧

١٠- ديوان القتال ص ٦٧

١١- ديوان القتال ص ٧٥

١٢- ديوان القتال ص ٧٦

١٣- الديوان ص ٧٧

- أو الحق بالعنقاء فى أرض صاحة (١)
فأغلبه فى صنعة الزاد إننى
فشئت وشاء الله ذاك لأعنين
ولم أك أدرى أنه ثكل أمه
بسيف امرئ لن أخبر الدهر باسمه
بسيف امرئ لا أخبر الناس باسمه
أعالى لو أشكو الذى قد أصابنى
ولما دعانى لم أجبه لأننى
كيما أعدكم لأبعد منكم
- أو الباسقات بين غول وغلغل (١)
أميط الأذى عنه ولا يتأمل (٢)
إلى الله مآدى خلقه ومصالها (٣)
إذا قيل للأحرار فى الكربة اقدموا (٤)
وإن حضرت نفسى إلى همومها (٥)
وإن حضرت نفسى إلى هموم (١)
إلى غصن رطب لأصبح باليا (٧)
خشيت عليه وقعة من مصمم (٨)
ولقد يجاء إلى ذوى الألباب (٦)

فعل مضارع ، الفاعل ضمير أنت - أنت

- دعاء بذى البردين من أم طارق
إذا ما اعتزت إحداهما باسم شيخها
عبد السلام تأمل هل ترى ظعنا
تسمع فيهم إذا استسمعت واعية
- فيا عمرو هل تبدو لنا فتجيها (١٠)
أسفيا بن عوف أنعمت أن تخير (١١)
إنى كبرت وأنت اليوم ذو بصر (١٢)
عزف القيان وقولاً يا لعرعار (١)

١- الديوان ص ٧٧

٢- الديوان ص ٧٧

٣- الديوان ص ٧٨

٤- الديوان ص ٨٠

٥- الديوان ص ٨٦

٦- الديوان ص ٨٧

٧- الديوان ص ٩٤

٨- ديوان القتال ص ٨٩

٩- ديوان القتال ص ١٠١

١٠- ديوان القتال ص ٣٠

١١- ديوان القتال ص ٥٢

١٢- ديوان القتال ص ٥٣

- أطعم-ولست بفاعل-ولتعلمن أن الطعام يحور شر محار (٢)
 طعنت قطاة فما تقولك صانعا وقعدت تشكو فى الفؤاد صوادعا (١)
 بحرأً تنازعاه البحور تمده إن البحور ترى لهن شرائعا (٢)
 غرضا لكل مدفع يرمى به رمى السهام ترى لهن موقعا (٥)
 إن كنت لم تزر على الوصال (١)
 ولم تجدنى فاحش الخلال (٧)
 وشمر ولا تجعل عليك غضاة ولا تنس يا ابن المضرعى بلانعا (٨)
 فعل مضارع ، الفاعل ضمير نحن
 نعرض للطعان إذا التقينا وجوهاً لا تعرض للسباب (٩)
 وإذا القروم سمت لنا أعناقها نحنو إليها بالهجان المزبد (١٠)
 أقول لأصحابى الحديد تروحوا إلى نار ليلى بالعقوبين نصطلى (١١)
 لعلنا نظرق أم عال (١٢)
 فإن نحن لم نغضب لهم فنثيبهم وكل يد موف إلينا ثوابها (١٣)

الفرع الثاني : الفعل المضارع ، الفاعل ضمير متصل /ألف الاثنين

- ١- ديوان القتال ص ٦٠
- ٢- ديوان القتال ص ٦١
- ٣- ديوان القتال ص ٦٨
- ٤- ديوان القتال ص ٦٩
- ٥- ديوان القتال ص ٦٩
- ٦- الديوان ص ٨٣
- ٧- الديوان ص ٨٣
- ٨- الديوان ص ٩٤
- ٩- الديوان ص ٣٧
- ١٠- الديوان ص ٤٣
- ١١- الديوان ص ٧٥
- ١٢- الديوان ص ٨٣
- ١٣- الديوان ص ٩٥

ورد هذا التركيب اللغوي في أبيات قليلة هي قول القتال :

- (١) يا صاحبي أقلأ بعض إملالي لا تعذلاني فإنني غير عذال
(٢) واستحييا أن تلوما أو ألومكما إن الحياء جميل أيما حال

الفرع الثالث: الفعل المضارع ، الفاعل ضمير متصل/واو الجماعة

ورد هذا التركيب:

- (٣) ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا ووحيت وحيًا ليس بالمرتباب
(٤) أما الإماء فما يدعونني ولداً إذا تحدث عن نقضي وإمراري
(٥) طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ريح الإماء إذا راحت بأزفار
(٦) لا يتركون أخاهم في مودة يسفى عليه دليك الذل والعار
(٧) ولا يفرون والمخزاة تقرعهم حتى يصيبوا بأيدي ذات أظفار
(٨) إن القريطين لم يدعوك كنتهم فانصر بنى آل مسعود ودينار
(٩) قد جرب الناس عودي يقرعون به فأقصروا عن صليب غير خوار
(١٠) طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ريح الإماء إذا راحت بأزفار
(١١) يسوقون أنضاء بهن عشية وصهباء مشقوقاً عليها جلالها

- ١- ديوان القتال الكلابي ص ٨١
٢- ديوان القتال الكلابي ص ٨١
٣- ديوان القتال الكلابي ص ٣٦
٤- ديوان القتال الكلابي ص ٥٥
٥- ديوان القتال ص ٥٥
٦- ديوان القتال ص ٥٦
٧- ديوان القتال ص ٥٦
٨- ديوان القتال ص ٥٧
٩- الديوان ص ٥٩ ، ٥٨
١٠- الديوان ص ٦٠

ولا تشربوا إلا فضول نسائكم إذا ارتملت أعقابهن من الدم (٢)

الفعل المضارع ، الفاعل ضمير متصل /ياء المخاطبة .

فإذا أراد الوصل لا تصليته ووصلت أصحاب الشباب الأغيد (٣)

أشميل ما يدريك أن رب آجن طام عيالمه مخوف المصد (٤)

أشميل لا تسألني بك واسألي أصحاب رحلي بالفلاة الصيهد (٥)

فإما تريني قد تجلل لمتي رداع الشباب فاسألي ما أمارس (٦)

إنى لعمر أبيك لو تجزيني وصال من وصل الحبال ، صروم (٧)

الفرع الثالث : : الفعل المضارع ، الفاعل ضمير متصل نون النسوة

ورد هذا التركيب اللغوي في أبيات قليلة هي قول القتال :

فلا يسترث أهل الفياشل غارتي أتكم عتاق الطير يحملن أنسرا (٨)

هن الحرائر لا ربات أحمرة سود المحاجر لا يقرآن بالسور (٩)

لقد ولدتي حرة ربيعة من اللاء لم يحضرن في القيظ دندنا (١٠)

١- الديوان ص ٨٠

٢- الديوان ص ١٠٣

٣- الديوان ص ٤١

٤- الديوان ص ٤١

٥- الديوان ص ٤٢

٦- الديوان ص ٦٧

٧- ديوان القتال ص ٨٨

٨- ديوان القتال ص ٥٢

٩- ديوان القتال ص ٥٣

١٠- ديوان القتال ص ٩٣

القسم الثاني : الفعل المضارع المبني للمجهول

ورد الفعل المضارع المبني للمجهول كثيراً في شعر القتال ولكنه أقل من الفعل المضارع المبني للمعلوم وسأعرضه حسب النظام الذي اتبعته من قبل في هذه الدراسة ابدأ بنائب الفاعل النكرة ثم المعرفة بفروعها المختلفة ، وفيما يلي الأنماط اللغوية التي يتشكل فيها هذا الفعل :

النمط الأول : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل نكرة

ورد هذا النمط في ديوان القتال في أربعة مواضع هي :

- وَأَفْقَرَ مِنْهَا حُرَيَاتٌ فَمَا يُرَى من اللاء لم يحضرن في القيظ دندنا^(١)
فَأَوْحَشَ بَعْدَنَا مِنْهَا حَبْرٌ ولم توقد لها بالذئب نار^(٢)
كَأَنَّ سَحِيقَ الْمَسَكِ مِنْ صِنِّ فَارَةٍ يُشَابُ بِهَا غَادٍ مِنَ التَّلَجِّ قَارِسُ^(٣)
تُصَابُ عَلَيْهِ قَرْقَفٌ بَابِلِيَّةٌ بأنيابها والليل بالطل لايس^(٤)

النمط الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل اسم ظاهر معرفة :

ورد هذا النمط في عشرة مواضع تنوعت نائب الفاعل المعرف فيها فجاء نائب

الفاعل معرّفاً بأل مرة وجاء معرّفاً بالإضافة مرات كثيرة وفيما يلي بيان ذلك :

الفرع الأول : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل معرف بأل .

ورد هذا التركيب اللغوي في موضع واحد هو قول القتال :

- جَلِيدَ كَرِيمٍ خِيَمَهُ وَطَبَاعَهُ على خير ما تبني عليه الضرائب^(٥)

١- الديوان ص ٥٠

٢- الديوان ص ٥١

٣- الديوان ص ٦٧

٤- الديوان ص ٦٧

٥- الديوان ص ٢٩

الفرع الثاني : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل معرف بالإضافة :

ورد هذا التركيب اللغوي فى تسعة مواضع هى قول القتال :

- (١) يُسَقِّى ابْنُ بَشْرٍ ثَمَّ يَمْسَحُ بَطْنَهُ وَحَوْلَى رِجَالٍ مَا يَسُوعُ شَرَابَهَا
- (٢) لَا يَتْرَكُونَ أَخَاهُمْ فِي مُوَدَّةٍ يُسَقِّى عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعَارُ وَالْعَارُ
- (٣) فَكُلُّ سَوْدَاءَ لَمْ تُخْلَقْ عَقِيقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطَلِّئِينَ بِالْقَارِ
- (٤) قِصَارُ الْعِمَادِ لَا تُرَى سِرَوَاتُهُمْ مَعَ الْوَفْدِ جِثَامُونَ عِنْدَ الْمَبَارِكِ
- (٥) وَشَبَّتْ لَنَا نَارٌ لِلَّيْلِ شِيَاغَةً يُزْكَى بِعُودِ جَمْرُهَا وَقَرْنُفُلِ
- (٦) لئن جعفر فاعت علنيا صدورها بخير ولم يُرَدِّدْ علينا خيالها
- (٧) فنحن بنو اللائى زعمتم وأنتم بنو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تُدَنِّسْ ثِيَابَهَا
- (٨) حَتَّى يُرَى أَسْفَلُهَا صَارَ عَلَاً

النمط الثالث : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير

ورد بديوان القتال أبيات كثيرة ، كان نائب الفاعل فيها ضميراً ، وأكثرها كان ضميراً

وقليل منها كان ضميراً متصلاً وفيما يلى بيان ذلك :

- ١- ديوان القتال ص ٣٣
- ٢- ديوان القتال ص ٥٦
- ٣- ديوان القتال ص ٦٠
- ٤- ديوان القتال ص ٧١
- ٥- ديوان القتال ص ٧٤
- ٦- ديوان القتال ص ٨٠
- ٧- ديوان القتال ص ٩٥
- ٨- ديوان القتال ص ١٠٠

الفرع الأول : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير مستتر

وردت أبيات كثيرة كان نائب الفاعل فيها ضميراً مستتراً وكان أكثر الضمائر تقديرًا

في تلك الأبيات هو وهى وأنا وهذه الأبيات هى قول القتال :

- | | | |
|-------------------|------------------------|----------------------------|
| (١) فى | لأبى بكر وبألجوش | ولله مولى دعوة لا يجابها |
| (٢) وتطايرت | عبس فأصبح منهم | وادى الدواهن خاليا لم يورد |
| (٣) ونحن أناس | عودنا عود نبعة | صليب وفينا قسوة لا تزور |
| (٤) لعمر ك إننى | لأحب أرضاً | بها خرقاء لو كانت تزار |
| (٥) ومن لا تلد | أسماء من آل عامر | وكبشة تكرر أمه أن تبخر |
| (٦) ويبيت يستحى | الأمور وبطنه | طيان طى البرد يحسب جائعا |
| (٧) غرضا لكل | مدفع يرمى به | رمى السهام ترى لهن موقعا |
| (٨) أميم وقد حملت | ما حمل امرؤ | وفى الصرم إحسان إذا لم يؤل |
| (٩) ولى صاحب فى | الغار هدك صاحباً | هو الجون إلا أنه لا يعلل |
| (١٠) | ضرباً بكفى بطل لم يثكل | |
| (١١) | فهى تسمى زمزما وعيظلا | |

- ١- الديوان ص ٣٣
- ٢- الديوان ص ٤٣
- ٣- الديوان ص ٥٠
- ٤- الديوان ص ٥١
- ٥- الديوان ص ٥٢
- ٦- الديوان ص ٦٩
- ٧- ديوان القتال ص ٦٩
- ٨- ديوان القتال ص ٧٣
- ٩- ديوان القتال ص ٧٧
- ١٠- ديوان القتال ص ٨٤
- ١١- ديوان القتال ص ١٠٠

- (١) ادنو إلى المعروف ما استدنييتي فإذا أقادُ مُعَاسِرًا لم أنقَد
(٢) فلو كنتَ من قوم كرام أعزة لحاميت عنى حين أحمى وأضرَمُ
(٣) على شارف تعدو إذا مال ضفرها عسير القياد صعبة لم تُذَلَّل

الفرع الثاني : الفعل المضارع المبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير متصل واو الجماعة

ورد هذا التركيب اللغوي فى موضع واحد بديوان القتال هو قوله:

- (٤) وأنتم أناس تُعَجَّبُونَ برأيكم إذا جَعَلْت ما فى المقارص تَهْدِرُ

فعل مضارع مبني للمجهول ، نائب الفاعل ضمير متصل نون النسوة

- (٥) فكل سوداء لم تحلق عقيقتها كأن أصداغها يُطَلَّيْنَ بالقار

فعل مضارع مبني للمجهول ، نائب فاعل ، جار ومجرور أو ظرف :

- (٦) قَتَلْتُمْ فلما أن طَأَبْتُمْ عَقْلَتُمْ كذلك يَوْتى بالذليل كذلك
(٧) يُؤَدَّى إليه أن كُل ثنية تيمما تُوحى إليه بقاتل
(٨) كيما أَعِدَّكُمْ لَأَبْعَدَ منكم ولقد يُجَاء إلى ذوى الألباب

القسم الثالث : تقديم المفعول به على الفاعل

تقدم المفعول به على الفاعل فى جملة الفعل المضارع فى ابيات كثيرة ، سأعرضها فى

أنماط التركيب اللغوية التالية :

- ١- ديوان القتال ص ٢٤
٢- الديوان ص ٨٥
٣- الديوان ص ٧٤
٤- الديوان ص ٥٠
٥- الديوان ص ٦٠
٦- الديوان ص ٧١
٧- الديوان ص ٩٩
٨- الديوان ص ١٠١

النمط الأول: فعل مضارع ، مفعول به ظاهر ، فاعل

ورد هذا التركيب اللغوي في ديوان القتال في تسعة مواضع هي قوله :

- | | | |
|-----|--|---|
| (١) | وما يَعْرِفُ الأدويةَ إِلَّا طَبِيبُهَا | بهن من الداء الذي أنا عارف |
| (٢) | وقد يَشْعَفُ النفسَ الشَّعَاعَ حَبِيبُهَا | سمعت وأصحابي بذى النخل نازلاً |
| (٣) | يَمُجُّ الندى رِجَائُهَا وَصَبِيبُهَا | وما روضة بالْحَزْنِ قَفْزٌ مَجُودَةٌ |
| (٤) | حتى يَصَالِحَ راعى الثَّلة الذيب | إنى لعمر أبيهم لا أصالحهم |
| (٥) | وغاب رماح يكسف الشمس غابها | وأنتم غديد فى حديد وشفرة |
| (٦) | وَيُحَرِّرُ فِيهَا بَيَّضَهُ كُلُّ أَجْدَل | يُغْنَى الحمامُ الورقُ فى قُدْفَاتِهِ |
| (٧) | بِذَى العُشِّ يُعْرِى جَانِبِيهِ اخْتِصَالُهَا | تَنْبَعُ أَفْنَانُ الْأَرَاكِ مَقْبَلُهَا |
| (٨) | أهل يسح الماء فيه دجون | نجاء الثريا كلما ناء كوكب |
| (٩) | وَأُمُّ سَعِيدٍ مَا تَنَامُ كَلَابِهَا | تمام فتقضى نَوْمَةَ اللَّيْلِ عِرْسُهُ |

النمط الثانى :فعل مضارع ، مفعول به ضمير ، فاعل

وردت فى هذا النمط تسعة مواضع كان المفعول به المقدم فيها ضميراً ، وقد تنوع

فيها الفاعل بين الاسم الظاهر نكرة ومعرفة ، وفيما يلى تلك الأبيات التى تمثل ذلك فى فروع التركيب اللغوى التالية :

فعل مضارع ، مفعول به ياء المتكلم ، فاعل :

- ١- ديوان القتال ص ٣٠
- ٢- ديوان القتال ص ٣٠
- ٣- ديوان القتال ص ٣١
- ٤- ديوان القتال ص ٣٢
- ٥- ديوان القتال ص ٣٣
- ٦- ديوان القتال ص ٧٥
- ٧- ديوان القتال ص ٧٩
- ٨- ديوان القتال ص ٩١
- ٩- الديوان ص ٩٥

- (١) وإنى ليدعوني إلى طاعة الهوى كواعبُ أتربُّ مِرَاضَ قُلُوبِهَا
(٢) على آلة ما ينبرى لى مساعدٌ فَيَسْعِدُنِي إِلَّا الْبِلَادُ الْأَمَالُ

فعل مضارع ، مفعول به ضمير الغيبة ، فاعل :

- (٣) فلا يزدهيها القومُ إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل بريد
(٤) وكم دونها من بطن واد نبأته أراك تغنيه الهداهدُ أخضر
(٥) من آل سفيان أو ورقاءَ يَمْنَعُهَا تحت العجاجة ضَرْبٌ غَيْرُ عَوَّار
(٦) يَمْنَعُهَا كُلَّ مدروء بصاعدته نَضْحُ الدِّبَاءِ عَلَى عُرْيَانِ مِغْوَار
(٧) يا أيها العفج السمين وقومه هزلى تجررهم ضِبَاغُ جَعَار
(٨) تُرَدِّدُ أمثالَ الأسودَ أُرْسِلَتْ بِمَتْنَى خَذُولٍ يَغْتَدِيهَا أَشَامُسُ

القسم الرابع : الفعل المضارع الملوذ

يشعر المتكلم أحياناً أن المستمع إليه بحاجة إلى أن يُوجَّه إليه الكلام مؤكداً، مُعَرِّراً بوسائل الإقناع موثقاً بالبراهين، لينقل المستمع من الحالة التي هو فيها إلى الحالة التي يكون عليها المتكلم من الإيمان واليقين بالفكرة التي يتحدث عنها.

- ١- الديوان ص ٣٠
٢- الديوان ص ٦٥
٣- الديوان ص ٤٥
٤- الديوان ص ٥٠
٥- الديوان ص ٥٥
٦- ديوان القتال الكلابي ص ٥٩
٧- الديوان ص ٦١
٨- الديوان ص ٦٧

والتوكيد في اللغة إحدى الوسائل التي يعتمد إليها المتكلم لتعزيز فكرته في نفس السامع، وأساليب التوكيد متعددة "كالترار والقسم وإضافة أدوات التوكيد مثل (إن، وأن ولكن، ولام الابتداء) في الأسماء، و (قد، واللام، ونون، التوكيد) في الأفعال" (١)

ويؤكد الفعل المضارع - وجوباً وجوازاً - باتصال إحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة في آخره وقد ورد الفعل المضارع مؤكداً بالنون الخفيفة في ثلاثة مواضع في ديوان القتال، على حين لم ترد النون الثقيلة كما أن الفعل المضارع المؤكد باللام وقد لم يرد سوى مرة واحدة في الديوان، وفيما يلي بيان أحوال الفعل المضارع المؤكد في ديوان القتال الكلابي :

النمط الأول: الفعل المضارع المؤكد وجوباً،

ويجب توكيد الفعل المضارع إذا كان مثبتاً، مستقبلاً، جواباً لقسم مبدوءاً باللام التي تدخل على جواب القسم دون أن يفصل بينه وبينها فاصل سواء أكان مبنياً للمعلوم أم مبنياً للمجهول وفيما يلي بيان ذلك في ديوان القتال :

الفرع الأول: الفعل المضارع المبني للمعلوم المؤكد وجوباً :

ورد هذا الفعل في موضعين في شعر القتال هما قوله:

فَشَنُتْ وَشَاءَ اللَّهُ ذَاكَ لِأَعْنَيْنِ إِلَى اللَّهِ مَأْدَى خَلْقَةٍ وَمُصَالَهَا (٢)

أَطْعَمَ وَلَسْتُ بِفَاعِلٍ - وَلَتَعْلَمَنَّ أَنْ الطَّعَامَ يَحُورُ شَرَّ مَحَارٍ (٣)

الفعل المضارع المبني للمجهول المؤكد باللام وقد .

كَيْمًا أُعِدَّكُمْ لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ يَجَاءُ إِلَى ذَوَى الْأَلْبَابِ (٤)

١- الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدا، سعيد الأفغانى، دار الفكر الطبعة الثالثة، ١٩٧٧، ص ٤٦

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٨٠

٣- ديوان القتال ص ٦١

٤- ديوان القتال ص ١٠١

القسم الخامس : الفعل المضارع المنصوب

ورد الفعل المضارع المنصوب كثيراً في ديوان القتال وقد نصب الفعل المضارع بأن المضمره وأن الظاهرة وحتى . وفي نصب الفعل المضارع بهذه الحروف قال سيبويه: "اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الأسماء ، كما أن حروف الأسماء التي تنصبها لا تعمل في الأفعال ، وهي أن ، وذلك قولك : أريد أن تفعل وكى وذلك : جئتك لكى تفعل ، ولن" (١) وفيما يلي بيان ذلك ضمن الأنماط التالية :

النمط الأول: أن المضمره ، الفعل المضارع المنصوب :

وفي باب "الحروف التي تضر فيها أن" قال سيبويه : وذلك اللام التي في قولك : جئتك لتفعل ، وحتى ، وذلك قولك : حتى تفعل ذاك ، فإنما انتصب هذا بأن ، وأن ها هنا مضمره ، ولولم تضرها لكان الكلام محالاً ، لأن اللام وحتى إنما يعملان في الأسماء فيجران ، وليستا من الحروف التي تضاف إلى الأفعال ، فإذا أضمرت أن حسن الكلام لأن (أن وتفعّل) بمترلة حتى .. واعلم أن (أن) لا تظهر بعد حتى وكى .. وأما اللام في قولك جئتك لتفعل ، فبمترلة أن في قولك : إن خيراً فخير وإن شراً فشر إن شئت أظهرت الفعل ها هنا، وإن شئت خزلته وأضمرته ، وكذلك إن بعد اللام إن شئت أظهرته وإن شئت أضمرته " (٢)

وحول نصب الفعل المضارع بعد الفاء قال سيبويه : "اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أن ، وما لم ينتصب فإنه يشرك الفعل الأول فيما دخل فيه أو يكون في موضع مبتدأ أو مبنى على مبتدأ أو موضع اسم مما سوى ذلك (٣)

١- كتاب سيبويه ٥/٣

٢- كتاب سيبويه ٧-٥/٣

٣- كتاب سيبويه ٢٨/٣

وقال فى موضع آخر: "واعلم أن الفاء لا تضمرففها أن فى الواجب ولا يكون فى هذا الباب إلا الرفع" (١)

وففما ففعلق بالفعل المضارع بعد الواو، قال : اعلم أن الواو ففنتصب ما بعدها فى ففر الواجب من فففث انتصب ما بعد الفاء وأنفا قد ففشرك ففبفن الأول والآخر كما ففشرك الفاء وأنفا ففستقبح فففها أن ففشرك ففبفن الأول والآخر كما ففستقبح ذلك فى الفاء ، وأنفا ففجىء ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأول كما جاء ما بعد الفاء" (٢)

هذا ففلخفص سرفف لمواضع نصب الفعل المضارع ، والحروف الفف تعمل ذلك فى اللغة العربفة ، ومواضع إفصار أن .. وفمكن ففوضفح ذلك بصورة مباشرة بقولنا أن نواصب الفعل المضارع فف:

- أن ، لن ، فذن ، كى .
 - لام الجحود ، أو ، ففى ، فاء السبفة ، واو المعفة .
 - لام الففلل ، وفثم المففففة بوواف المعفة ، على رأى بعض النفاة .
- والمجموعة الأولى ففنصب الفعل المضارع مباشرة بنفسفا دون الاستعانة بحرف ظاهر أو مقدر. أما المجموعة الففانة ففنصبه بأن المضمرة وجوباً ففبفنا وففبفن الفعل المضارع وقد ورد الفعل المضارع منصوباً بعد أن، المضمرة فى عدة أففاف أكثرفا كان بعد ففاء السبفة وففى ، ومن شوافد شعر الففئفال قوله :

- إنى لعمر أبفهم لا أصلهم ففى ففصالح راعى الففلة الذفب (٣)
- ففى ففلفن ففئافه وففئاففنا ففى ففى فففاظ صاففة لم ففئاد (٤)

١- ففئاب سففوفه ٣/٣٨

٢- ففئاب سففوفه ٣/٤١

٣- ففئوان الففئال ص٣٢

٤- ففئوان الففئال ص٤٣

- (١) ولا يفرون والمخزاة تقرعهم حتى يصيبوا بأيدي ذات أظفار
(٢) على آلة ما ينبري لى مساعد فيسعدنى إلا البلاد الأمالس
(٣) فإن نحن لم نغضب لهم فنثيبهم وكل يد موف إلينا ثوابها
النمط الثانى : الفعل المضارع المنصوب بعد أن؛

ورد هذا النمط فى ستة مواضع فى ديوان القتال وقد كان الفعل المضارع فى هذه الأبيات مبنياً للمعلوم وفيما يلى بيان ذلك وفى موضع واحد منيا للمجهول .

الفرع الأول : أن ، فعل مضارع مبنى للمعلوم منصوب

ورد هذا التركيب اللغوى فى خمسة مواضع هى قول القتال :

- (٤) فما الشركل الشرلا خير بعده على الناس إلا أن تذلل رقابها
(٥) رجال بأيديها دماء ونائل يكاد على الأعداء أن يتحلبا
(٦) إذا ما اعتزت إحداها باسم شيخها أسفيا بن عوف أنعمت أن تخيرا
(٧) تبعوك إذ ضاق السبيل عليهم وأبى بلاؤك أن تكون التابعا
(٨) واستحييا أن تلوما أو ألومكما إن الحياء جميل أيما حال

١- ديوان القتال ص ٥٦

٢- ديوان القتال ص ٦٥

٣- الديوان ص ٩٥

٤- الديوان ص ٣٣

٥- الديوان ص ٣٤

٦- الديوان ص ٥٢

٧- الديوان ص ٦٩

٨- الديوان ص ٨١

الفرع الثاني : أن ، فعل مضارع مبني للمجهول منصوب

ورد هذا التركيب في موضع واحد هو قول الشاعر :

ومن لا تلدُ أسماء من آل عامر وكبشة تُكره أمه أن تُحْثَرَا^(١)

النمط الثالث: الفعل المضارع المنصوب بعد حتى

وردت حتى ناصبة للفعل المضارع في ثلاثة مواضع في ديوان القتال وقد جاء الفعل

المضارع بعدها مبنيًا للمعلوم ، وفيما يلي بيان ذلك :

الفرع الأول : حتى ، فعل مضارع مبني للمعلوم منصوب

ورد هذا التركيب اللغوي في ثلاثة مواضع هي قول القتال :

إنى لعمر أبيهم لا أصلحهم حتى يصلح راعي النلة الذيب^(٢)

حتى تلين قناته وقناتنا عند الحفاظ صليبة لم تتأد^(٣)

ولا يفرون والمخزاة تقـرعهم حتى يصيبوا بأيـد ذات أظفار^(٤)

القسم السادس : جزم الفعل المضارع

قال سيبويه : "واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا أفعال ، ولا يكون الجزم إلا في هذه

الأفعال المضارعة للأسماء ، كما أن الجر لا يكون إلا في الأسماء والجزم في الأفعال نظير

الجر في الأسماء فليس للاسم في الجزم نصيب ، وليس للفعل في الجر نصيب فمن ثم لم

يضمروا الجازم كما لم يضمروا الجار"^(٥)

١- الديوان ص ٥٢

٢- ديوان القتال الكلابي ص ٣٢

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٤٣

٤- ديوان القتال ص ٥٦

٥- كتاب سيبويه

وفى باب " ما يعمل فى الأفعال فيجزمها" قال : وذلك : لم ، ولما واللام التى فى الأمر وذلك قولك لا تفعل ، فإنما هى بمتزلة لم " (١)

وسوف أتحدث عن الجزم فى ديوان القتال فى أنماط حسب أدوات الجزم الواردة فيه وقد ورد الفعل المضارع مجزوماً بلم ، وبلا الناهية ، وبلام الأمر ، وبلمما ، ومجزوماً أيضاً فى جواب الطلب وفى سياق الجملة الفعلية سأعرض شواهد عمل أدوات الجزم هذه من خلال الأنماط التالية :

النمط الأول : لم ، فعل مضارع مجزوم

و(لم) هى أداة الجزم الأكثر شهرة فى الكلام العربى ، فإذا تحدث النحاة عن الجزم ذكروا (لم) فهذا المبرد يقول: فأعراب المضارع الرفع والنصب والجزم ، فالرفع بضمة حرف الإعراب ، والنصب بفتحة ، والجزم بحذف الحركة فيه ، وذلك قولك فى الرفع هو يذهب يا فتى ، وفى النصب لن يذهب وفى الجزم : لم يذهب (٢)

و(لم) الجازمة هذه حرف يفيد النفى ، قال سيبويه "هى نفى لقوله فَعَلَ" (٣) وتابعه المبرد فقال "وهى نفى للفعل الماضى ، ووقوعها على المستقبل من أجل أنها عاملة وعملها الجزم ، ولا جزم إلا لمعرب، وذلك قولك : قد فعل ، فتقول مكذباً : لم يفعل ، فإنما نفيت أن يكون فعل فيما مضى" (٤)

وقد وردت أبياتٌ كثيرةٌ فى الديوان جُزِمَ الفعل المضارع فيها لم ، والفعل المضارع فيها كان صحيحاً تارة ، وكان معتلاً تارة أخرى ، ومن تلك الأبيات قول القتال :

١- كتاب سيبويه ٨/٣

٢- المقتضب ٨٢/٤

٣- كتاب سيبويه ٢٢٠/٤

٤- المقتضب ٤٦/١

- إذا هم هما لم يرَ الليل غمة
إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة
تعلو النجاد بمضرحى لم يذق
أدنو إلى المعروف ما استدنيته
حتى تلى قناته وقناتتا
يوم الخيال فلم تخايل جعفر
طوال أنضية الأعناق لم يجدوا
يا ويح شيماء لم تنبذ بأحرار
إن القريطين لم يدعوك كنيتهم
ولم أنزع بنى السوداء فيئهم
وكانها إذ قربت أجمالها
بغمت فلم يصحب لها فاستقبلت
نظرت وقد جلى الدجى طاسم الصوى
- (١) عليه ولم تصعب عليه المراكب
(٢) ولم يبتئس من فقدتها وهو ساغب
(٣) لبأ الإماء غداة غب المولد
(٤) فإذا أقاد معاسراً لم أنقذ
(٥) عند الحفاظ صليبة لم تتاد
(٦) إلا بجهد نجائهم حتى الغد
(٧) ربح الإماء إذا راحت بأزفار
(٨) مثلى إذا ما اعترانى بعض زوار
(٩) فانصر بنى آل مسعود ودينار
(١٠) والعظميات من يعر وأمهار
(١١) أدماء لم ترشح غزالاً خاضعاً
(١٢) من عاقل شعبا يسلمن دوافعا
(١٣) بسلع وقرن الشمس لم يترجل

- ١- ديوان القتال ص ٢٩
٢- ديوان القتال ص ٢٩
٣- ديوان القتال ص ٤٢
٤- ديوان القتال ص ٤٢
٥- ديوان القتال ص ٤٣
٦- ديوان القتال ص ٤٤
٧- الديوان ص ٥٥
٨- الديوان ص ٥٧
٩- الديوان ص ٥٧ ، ٥٩
١٠- الديوان ص ٦٠
١١- الديوان ص ٦٨
١٢- الديوان ص ٦٨
١٣- الديوان ص ٧٣

- (١) بكيت بخلصى شنة شد فوقها على عجل مستخلف لم تبلل
- (٢) يكاد بإثقاب اليلنجوج جمرها يضىء إذا ما سترها لم يجلل
- (٣) رددت على المكروه نفسا شريسة إذا وطنت لم تستقد للتذلل
- (٤) إن كنت لم تزر على الوصال
- (٥) ولم تجدى فاحش الخلال
- (٦) ولم أك أدري أنه ثكل أمه إذا قيل للأحرار فى الكربة اقدموا
- (٧) ولما دعانى لم أجبه لأننى خشيت عليه وقعة من مصمم
- (٨) فلما أعاد الصوت لم أك عاجزاً ولا وكلا فى كل دهياء صيلم
- (٩) بكف امرئ لم تخدم الحى أمه أذى نجدات لم يكن متهضما
- (١٠) لقد ولدتنى حرة ربيعة من اللاء لم يحضرن فى القبيظ دندنا
- (١١) فإن نحن لم نغضب لهم فنثيبهم وكل يد موف إلينا ثوابها
- (١٢) فإن أنتم لم تفعلوا واتديتم فمشوا بأعراف النعام النعام المصلم
- فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بـ "لم" :
- وتطايرت عبس فأصبح منهم وادى الدواهن خالياً لم يُورَد (١١)

١- الديوان ص ٧٤

٢- الديوان ص ٧٥

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٧٥

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٨٣

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٨٣

٦- ديوان القتال الكلابي ص ٨٥

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩

٨- ديوان القتال الكلابي ص ٨٩

٩- ديوان القتال ص ٩٠

١٠- ديوان القتال ص ٩٣

١١- ديوان القتال ص ٩٥

١٢- ديوان القتال ص ١٠٣

١- ديوان القتال ص ٤٣

- فأوحش بعدنا منها حبر ولم تُوقد لها بالذئب نار ^(١)
 فكل سوداء لم تحلق عقيقتها كأن أصداغها يطلين بالقار ^(٢)
 أميم وقد حملت ما حمل امرؤ وفي الصرم إحسان إذا لم ينول ^(٣)
 على شارف تعدو إذا مال ضفرها عسير القياد صعبة لم تذلل ^(٤)
 لئن جعفر فاعت علينا صدورها بخير ولم يردد علينا خيالها ^(٥)
 ضرباً بكفى بطل لم يثكل ^(٦)

- فنحن بنو اللاتئى زعمتم وأنتم بنو محصنات لم تدنس ثيابها ^(٧)
 النمط الثاني: فعل مضارع مجزوم بـ "لام الأمر":

لم يرد الفعل المضارع مجزوماً بلام الأمر في ديوان القتال

النمط الثالث: لا الناهية ، فعل مضارع مجزوم

- ورد الفعل المضارع مجزوماً بلا الناهية في
 ديوان القتال في خمسة مواضع وقد
 دخلت لا الناهية على الفعل المضارع
 الصحيح والمعتل والمثنى والجمع وفيما
 يلي شواهد القتال على ذلك : ومن لا
 تلذ أسماء من آل عامر ^(٨)
 يا صاحبي أقلا بعض إملاي لا تعدلاني فإني غير عدال ^(٩)

١- ديوان القتال ص ٥١
 ٢- الديوان ص ٦٠
 ٣- الديوان ص ٧٣
 ٤- الديوان ص ٧٤
 ٥- الديوان ص ٨٠
 ٦- الديوان ص ٨٤
 ٧- الديوان ص ٩٥
 ٨- ديوان القتال ص ٥٢
 ٩- ديوان القتال ص ٨١

وشمرو ولا تجعل عليك غضاضة ولا تنس يا ابن المضرحي بلائيا (١)

ولا تشربوا إلا فضول نسائكُم إذا ارتملت أعقابهن من الدم (٢)

فعل مضارع مجزوم بـ "لما" :

برزت بها من سجن مروان غدوة فأنستها بالأيم لما تحمل (٣)

غلا عظمها واستعجلت عن لدانها وشبت شبابا وهى لما تربل (٤)

النمط الرابع: جزم الفعل المضارع فى جواب الطلب

تحدث سيبويه عن هذا التركيب النحوى تحت عنوان " هذا باب من الجزاء ينجزم

فيه الفعل إذا كان جواباً لأمر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض " (٥).

وفيه قال : فأما ما انجزم بالأمر فقولك اتتنى آتِك ، وأما ما انجزم بالنهى فقولك لا

تفعل يكن خيراً لك ، وأما ما انجزم بالاستفهام فقولك : ألا تأتيني أحدك ، وأين تكون

أزرك ، وأما ما انجزم بالتمنى فقولك : ألا ماء أشربُهُ ، وليته عندنا يحدثنا وأما ما انجزم

بالعرض فقولك : ألا تتزل تصب خيراً وإنما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب إن تأتنى

لأنهم جعلوه معلقاً بالأول غير مستغن عنه إذا أرادوا الجزاء ، كما أن إن تأتنى غير مستغنية

عن آتِك وزعم الخليل : أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب " (٦).

١- نفسه ص ٩٤

٢- نفسه ص ١٠٣

٣- نفسه ص ٧٤

٤- نفسه ص ٧٥

٥- كتاب سيبويه ٩٣/٣

٦- كتاب سيبويه ٩٤-٩٣/٣

وقد تابع المبرد رأى الخليل وسيبويه فى تفسير جزم المضارع فى جواب الطلب فقال: "وإنما انجزمت بمعنى الجزاء لأنك إذا قلت: اتئنى أكرمك فإنما المعنى: اتئنى فإن تأتنى أكرمك ، لأن الإكرام إنما يحب الاتيان "(١).

وقد رأى ابن جنى هذا الرأى نفسه فى علة جزم المضارع فى جواب الطلب إذ يقول: "وقد حذف الشرط وأقيمت أشياء مقامة دالة عليه وتلك الأشياء الأمر والنهى والاستفهام والتمنى والدعاء والعرض ، فتقول فى الأمر: ررنى أرزك ..تجزم هذا كله لأن فيه معنى الشرط ألا ترى أن المعنى : ررنى فإن تررنى أرزك"(٢)

وقد ورد الفعل المضارع مجزوماً فى جواب الشرط مثل :
وإنى وذكرى أم حيان كالفتى متى ما يذق طعم المدامة يجهل (٣)
ثالثاً: جملة (الفعل) (الأمر)

وصف الإمام الزمخشري فعل الأمر وصفاً دقيقاً إذ يقول : "وهو الذى على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا تُحَالِفُ بصيغته صيغته إلا أن تترع الزائدة فتقول فى تُضَعُ ضَعُ وفى تُضَارِبُ ضَارِبُ وفى تُدَحْرِجُ دَحْرِجُ ونحوها مما أوله متحرك ، فإن سكن زدت همزة وصل لئلا يبتدأ بالساكن فتقول فى تضرب اضرب وفى تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج"(٤)

وفى شرح المفصل قال : "إن الأمر معناه طلب الفعل بصيغة مخصوصة"(٥)
والتعريف المشهور للأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء"(٦) والظاهر أن الأمر يتجاوز

١- المقتضب ٨٢/٢ ، ١٣٥

٢- اللمع ٢١٦

٣- ديوان القتال ص ٧٣

٤- المفصل ٢٥٦

٥- شرح المفصل ٥٨/٧

٦- الأمالى الشجرية ٢٦٨/١ ومفتاح العلوم ١٣٧ والإيضاح فى علوم البلاغة ١٤٣

طلب الفعل فقط - كما ذكر ابن يعيش - إلى طلب القيام به على سبيل الاستعلاء - كما ذهب السكاكي والقزويني وغيرهما - وقد علل السكاكي ذلك بدليلين وافقه القزويني في الأول منهما وهما :

(الأول) : انصراف الذهن إلى معنى الأمر عند سماع صيغته قال "وأما أن هذه الصور والتي هي من قبيلها هل هي موضوعة لتستعمل على سبيل الاستعلاء أم لا، فالأظهر أنها موضوعة لذلك ، وهي حقيقة فيه لتبائر الفهم عند استماع نحو قم وليقم زيد إلى جانب الأمر وتوقف ما سواه من الدعاء والالتماس والندب والإباحة والتهديد على اعتبار القرائن" (١)

(الثاني) : "إطباق أئمة اللغة على إضافتهم نحو قم وليقم إلى الأمر بقولهم صيغة الأمر ومثال الأمر ولا م الأمر - دون أن يقولوا صيغة الإباحة ، مثلاً" (٢)

كذلك يفهم من كلام السكاكي أن حق الأمر الإجابة على الفور، وأن التراخي يوقف على قرائن الأحوال : قال : "ثم إذا كان الاستعلاء ممن هو أعلى رتبة من المأمور استتبع إيجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة ، وإلا لم يستتبعه ، فإذا صادفت هذه أصل الاستعمال بالشرط المذكور أفادت الوجوب ، وإلا لم تفد غير الطلب ثم أنها حينئذ تولد بحسب قرائن الأحوال "، وقد تحفظ القزويني عندما عرض رأى السكاكي هذا ، قال " وفيه نظر" (٣).

١- مفتاح العلوم ١٣٧ والتلخيص ١٦٩

٢- مفتاح العلوم ١٣٧

٣- مفتاح العلوم ١٣٧ والتلخيص ١٧٠

وأما المعانى التى يفيدها الأمر إذا خرج عن معناه الحقيقى فهى كثيرة ذكر منها السكاكى الدعاء والالتماس والندب والإباحة والتهديد^(١) وأضاف إليها القزوينى التهديد والتعجيز، والتسخير، والإهانة، والتسوية، والتمنى^(٢).

وفيما يلى بيان أنماط الفعل الأمر فى ديوان القتال :

الزمط الأول : فعل أمر ، الفاعل ضمير مستتر :

ورد هذا التركيب اللغوى فى ثمانية مواضع فى ديوان القتال وهى قوله :

- | | |
|---------------------------------|--|
| صرمت شملة وجهه فتجلد | من ذا يقول لها علينا ثَقَصَدِ (٣) |
| وأتى عكاظ فقال إنى مانع | يا ابن الوحيد عكاظ فاذهب فاقعد (٤) |
| عبد السلام تأمل هلى ترى ظعنا | إنى كبرت وأنت اليوم ذو بصر (٥) |
| إن القريطين لم يدعوك كذبتهم | فانصر بنى آل مسعود ودينار (٦) |
| إن القريطين لم يدعوك كنتهم | فأقصرى آل مسعود ودينار (٧) |
| أطعمم ولست بفاعل ولتعلمن | أن الطعام يحور شر محار (٨) |
| دع هذا ولكن حاجتى من جعفر | رجل تطلع للأمور مطالعا (٩) |
| فارفع لنا من قُلُصِ عَجَال (١٠) | |
| وشمرو ولا تجعل عليك غَضَاضَةً | ولا تُنْسِ يا ابن المضر جى بلائيا (١١) |

١- مفتاح العلوم ١٣٧

٢- التلخيص ١٦٩ - ١٧٠

٣- ديوان القتال الكلابي ص ٤١

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٤٣

٥- ديوان القتال ص ٥٣

٦- ديوان القتال ص ٥٧

٧- ديوان القتال ص ٥٩

٨- ديوان القتال ص ٦١

٩- الديوان ص ٦٨

١٠- الديوان ص ٨٣

١١- الديوان ص ٩٤

النمط الثاني : فعل أمر ، الفاعل ألف الاثنين

ورد هذا التركيب في موضعين في ديوان القتال هما قوله:

- (١) يا صاحبي أقلا بعض إملاي لا تعذلاني فإني غير عذال
(٢) واستحييا أن تلوما أو ألومكما إن الحياء جميل أيما حال

النمط الثالث : فعل أمر ، الفاعل واو الجماعة

ورد هذا التركيب اللغوي في أربعة مواضع هي قول القتال :

- (٣) أقول لأصحابي الحديد تروحووا إلى نار ليلى بالعقوبين نصطلى
(٤) إذا ما لقيتم راكباً متعمماً فقولوا له: ما الراكب المتعمم
(٥) ولم أك أدري أنه تكل أمه إذا قيل للأحرار في الكربة اقدموا
(٦) فإن أنتم لم تفعلوا واتديتم فمشوا بأعراف النعام المصلم

النمط الرابع: فعل أمر ، الفاعل ياء المخاطبة :

ورد هذا التركيب اللغوي في سبعة مواضع في ديوان القتال هي قوله :

- (٧) أشميل لا تسألني بك واسألي أصحاب رحلي بالفلاة الصيهد
(٨) إن القريرطين لم يدعوك كنتهم فأقصري آل مسعود ودينار
(٩) فإما ترينني قد تجلل لمتي رداع الشباب فاسألي ما أمارس

١- الديوان ص ٨١

٢- الديوان ص ٨١

٣- الديوان ص ٧٥

٤- ديوان القتال الكلابي ص ٨٥

٥- ديوان القتال الكلابي ص ٨٥

٦- ديوان القتال الكلابي ص ١٠٣

٧- ديوان القتال الكلابي ص ٤٢

٨- ديوان القتال ص ٥٩

٩- ديوان القتال ص ٦٧

- أُمِيم أَثْيِي قَبْلَ جَشْدِ التَّزْيِيلِ أَثْيِي بَوَصْلٍ أَوْ بِصَزْمٍ مُعْجَلٍ (١)
لِكَاظِمَةِ الْمَلَا حَةَ فَاتَرَكِي هَا وَذُمِّي هَا إِلَى خَلِّ الْخِلَالِ (٢)
وَلَا قَى مِنْ نَفَا ثَةِ كُلِّ خِرْقٍ أَشَمَّ سَمِيدَعٍ مِثْلَ الْهَلَالِ (٣)
تَخِيرَى خَيْرَتِ فِي الرِّجَالِ (٤)

١- ديوان القتال ص ٧٣
٢- ديوان القتال ص ٨٢
٣- ديوان القتال ص ٨٢
٤- ديوان القتال ص ٨٣